

Distr.: General
20 November 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة التاسعة والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة
وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة العشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيد بهاتاراي (نيبال)

المحتويات

البند ٥٠ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٥

البند ٥٠ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/69/13، و A/69/345، و A/69/349، و A/69/351، و A/69/391)

١ - الرئيس: قال إن الحرب التي وقعت في غزة في تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠١٤، والتراع الذي استمر في الجمهورية العربية السورية على مدى أربع سنوات، والتوترات القائمة في لبنان والضفة الغربية تشكل جميعها البيئة التي يتعين على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) أن تعمل فيها بالنيابة عن المجتمع الدولي، وأن توفر للسكان من اللاجئين الفلسطينيين الخدمات التي هم في أمس الحاجة إليها إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين. وغني عن القول أن الأونروا تعتمد على الدعم الكامل للمجتمع الدولي من أجل تنفيذ ولايتها، ولا سيما في مثل هذا الوقت من أوقات الأزمات.

بيان أدلى به المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

٢ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن مجموع اللاجئين الفلسطينيين يبلغ في الوقت الراهن ٥,١ ملايين نسمة --- بما يمثل أقل من ثلث مجموع اللاجئين في العالم، ونحو ٤٠ في المائة من اللاجئين الذين طال أمد لجوئهم. وعلى الرغم من أن قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين أشارت دائما إلى الطابع المؤقت لحالة اللاجئين الفلسطينيين، لا يزال المجتمع الدولي بانتظار اتخاذ تدابير الإغاثة البناءة المشار إليها في قرار الجمعية العامة ٣٠٢ (د-٤) المتخذ عام ١٩٤٩؛ و بانتظار التسوية العادلة المشار إليها في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) أو مفاوضات السلام المنصوص عليها في قرار المجلس ٣٣٨ (١٩٧٣).

٣ - وتقوم الوكالة حاليا بتوفير إمدادات المعونة الغذائية لقرابة مليون شخص في قطاع غزة، بالنظر إلى التدهور الحاد الذي طرأ على الأوضاع المعيشية خلال العام الماضي. ومما يزيد الطين بله أن اللاجئين وغير اللاجئين، على السواء، ما برحوا لتوهم يخرجون من موجة عنف ودمار غير مسبوق استمرت على مدى ٥٠ يوما من التراع الذي نشب خلال هذا الصيف. لقد صدم العالم بمقتل ما يربو على ١٥٠٠ من المدنيين في غزة، ستون في المائة منهم من النساء والأطفال، و ١١ منهم من موظفي الأونروا. وشهد العالم على نطاق واسع صنوفا شتى من الترويع الذي تعرض له الباقون على قيد الحياة وهم يفقدون ديارهم وسبل عيشهم. وحينما بلغت الأزمة ذروتها، فرّ قرابة ثلث سكان غزة من منازلهم، وأوت الأونروا وحدها قرابة ٣٠٠.٠٠٠ من النازحين في ٩٠ من المدارس التابعة لها. وكان مما أثار شعورا بالغا بالصدمة أن مدارس الأونروا نفسها تعرضت لإطلاق النار عليها في سبع حالات، مما أوقع عشرات القتلى ومئات الجرحى. وقد أدانت الوكالة دونما تحفظ تلك الاعتداءات على أماكن عمل الأمم المتحدة، باعتبارها انتهاكات للقانون الدولي من جانب إسرائيل، ودعت إلى إجراء تحقيقات فيها ومساءلة مرتكبيها. واكتشفت الوكالة أيضا قيام عناصر من السكان المحليين بإخفاء مكونات خاصة بالتسليح في ثلاث من مدارس الوكالة التي سارعت إلى إبلاغ جميع الأطراف الرئيسية وأدانت علنا في الوقت نفسه تلك الانتهاكات التي يتعرض لها القانون الدولي.

٤ - وأضاف قائلاً إن المؤتمر الدولي حول فلسطين - إعادة إعمار غزة، المعقود في القاهرة في تشرين الأول/أكتوبر، أسفر عن تعهدات كبيرة لإعادة بناء غزة، وهناك ضرورة ملحة لتأمين الحصول على هذه التعهدات: فالأونروا تسعى إلى الحصول على ١,٦٨ مليون دولار من

٧ - ومضى قائلاً إن الأونروا ستواصل تقديم المساعدة إلى ما يربو على ٣٠ ٠٠٠ من النازحين الذين لا يزالون يقيمون في ١٨ من المدارس التابعة لها وتقديم إعانات الإيجار والدعم لغيرهم ريثما تتم إعادة بناء منازلهم. وقال إن الوكالة تعرب عن امتنانها البالغ للعدد الكبير من الجهات المانحة لها وللقطاع الخاص، الذين مؤلوا ٧٥ في المائة من نداء الطوارئ الذي دعت إليه الوكالة بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار. كما أعرب عن تأثر الوكالة البالغ بقرار ملالا يوسف زاي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، التبرع بكامل نصيبها في الجائزة لإعادة بناء إحدى مدارس الأونروا التي تعرضت لأضرار أثناء عمليات القتال التي وقعت مؤخرا.

٨ - بيد أن توفير المساعدة الإنسانية لا يمكن له، في أي مكان من العالم، أن يعوض عن إنكار حقوق الإنسان، وعن إتاحة الفرصة للحصول على وظيفة من أجل إعالة أفراد الأسرة والعيش في جو من الحرية والاكتفاء الذاتي. وهناك أمثلة كثيرة تبرهن على الحالة المادية والنفسية البالغة المشاشة لأهالي غزة، يتمثل أحدها في استعداد أعداد متزايدة منهم للمجازفة بأرواحهم في أيدي المتجرين بالبشر بحثا عن بداية جديدة في أوروبا.

٩ - وتابع قائلاً إن السبيل الوحيد للتغلب على هذه الحالة من القنوط هو جعل غزة مرة أخرى مكانا قابلا للعيش فيه؛ ويقتضي ذلك التصدي بصورة قاطعة للأسباب الجذرية للتراغ الإسرائيلي الفلسطيني من خلال عمل سياسي محدد وتغيير كامل في المعالجة، وبإنهاء الاحتلال الذي دام على الأرض لقرابة خمسين عاما، والرفع التام للحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة.

١٠ - وانتقل إلى الحديث عن الحالة في الضفة الغربية، فقال إن حالة ٧٥٠ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في ١٩ مخيما تدهورت هي الأخرى على مدى

أجل إعادة بناء المنازل والهياكل الأساسية المهدمة أو إصلاحها، ومن أجل عمليات الإغاثة الأساسية، وتوفير الغذاء والمأوى المؤقت لمن هم في حاجة إليهما. وأردف قائلاً إن الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة تحتاج إلى المساعدة المالية لتوفير الدعم لغير اللاجئين.

٥ - ومن الضروري الآن أن يدعم المجتمع الدولي حكومة التوافق الوطني الفلسطينية وهي تقود عملية إعادة إعمار غزة. ولكي تتحقق عملية إعادة البناء الضخمة، لا بد من تحقيق توسع كبير في الحركة التجارية من خلال المعابر إلى داخل غزة، ويقتضي ذلك الإسراع بتنفيذ الآلية المؤقتة لإعادة إعمار غزة التي تم التوصل إليها بوساطة من الأمم المتحدة بين الحكومتين الإسرائيلية والفلسطينية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه من الضروري استئناف عمليات التصدير من غزة، التي كانت قد انخفضت إلى الصفر تقريبا في السنوات الأخيرة في ظل الحصار المفروض على القطاع. وبدون إحراز تقدم سريع على هذين المسارين، ستستمر غزة في الانزلاق إلى الهاوية، بما يصحب ذلك من بطالة متزايدة، وانعدام كامل للأفاق المحتملة، وبخاصة أمام الشباب، وتزايد الاعتماد على المعونات، وتفاقم الفقر.

٦ - ومع اقتراب فصل الشتاء، فإنه لا مندوحة أمام أهالي غزة المنكوبين من أن يشهدوا حدوث تقدم على أرض الواقع، يشمل بناء المواقع وإزالة الأنقاض، والإسراع بتأمين وإتلاف ما لا يقل عن ٧ ٠٠٠ من المواد المتفجرة المختلفة التي تركت بين الأنقاض بالاستعانة بدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتقتضي مواجهة كل هذه التحديات من جميع أصحاب المصلحة أن يكونوا على قدر المسؤولية وأن تتم محاسبة جميع المعنيين إذا كانت هناك أي عرقلة لحركة الإمدادات في غزة أو إذا لم يتم تيسيرها بحسن نية.

الرغم من ذلك، استمرت الأونروا في تقديم المساعدة الحيوية إلى اللاجئين المحتاجين إليها. ومع ذلك، لا تزال فرص وصول هذه المساعدات يشوبها عدم الانتظام، وحوصر لاجئون يعانون من الجوع في ظل أوضاع إنسانية وخيمة في ضواحي دمشق مثل اليرموك ومناطق أخرى من البلد. وحافظت الأونروا إلى حد كبير على خدماتها الصحية والتعليمية الأساسية عن طريق الانتقال مع اللاجئين إلى المناطق الآمنة نسبياً وفتح مواقع صحية أو مدارس مؤقتة. وأظهر موظفوها المحليون البالغ عددهم ٤٠٠٠ موظف شجاعة منقطعة النظير في الحفاظ على سير الخدمات.

١٢ - وزاد من تفاقم الحالة المزعزعة لمجتمعات اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية وفي كل من لبنان والأردن المجاورين أنه لم يتم الوفاء في ذلك العام إلا بأقل من نصف احتياجات الوكالة لمجابهة الأزمات الإقليمية، والبالغ قيمتها ٤١٧ مليون دولار؛ وسرعان ما ستضطر الوكالة إلى التخلي عن تركيزها على التنمية البشرية وقصر أولوياتها على أنشطة إنقاذ الحياة.

١٣ - أما في لبنان، بما له من تاريخ حافل بالعلاقات المعقدة بين مختلف الطوائف العرقية والدينية، فإن قرابة ٤٠٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين يعيشون في أغلب الأحيان في ظروف بالغة الصعوبة في مخيمات شديدة الاكتظاظ. ومن بين مناطق عمليات الأونروا الخمس، يمثل لبنان أعلى نسبة مئوية من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في حالة من الفقر المدقع. ومما يزيد الوضع سوءاً أن قرابة ٤٤٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية - وجميعهم يتلقون المساعدة من الأونروا في مجال الخدمات الصحية والغذائية والتعليمية - فروا إلى لبنان. وفي حين تدرك الأونروا ضخامة العبء الذي يتحمله لبنان جراء تدفق موجات هائلة من اللاجئين من البلد المجاور له

العام الماضي. ففي عام ٢٠١٣، وعلى الرغم من الجهود المكثفة الرامية إلى تحقيق سلام يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، لاحظت الأونروا حدوث طفرة كبيرة في العنف ضد الفلسطينيين واللاجئين الفلسطينيين، وهو الاتجاه الذي شهد تفاقمًا خلال عام ٢٠١٤. فقد انصب جزء كبير من أعمال الحماية التي تقوم بها الأونروا على مواجهة أعمال التشريد القسري التي تقوم بها إسرائيل لإبعاد الأشخاص من الأرض المحتلة، بما يعد إخلالاً بالقانون الدولي الإنساني. وكان كثير من الأشخاص المبعدين البالغ عددهم ٧٠٠٠ من اللاجئين البدو الرعاة الذين يشكل فرض الحياة الحضرية عليهم قطعاً لصلاتهم التقليدية القديمة ولأسلوب حياتهم. واستمر تدهور الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. وتسبب فرض القيود بصورة منهجية على حركة الفلسطينيين والتجارة في اتساع نطاق الفقر والبطالة، وزاد الأمر تعقيداً جراء الضغوط الناجمة عن مواصلة بناء المستوطنات غير القانونية.

١١ - وضاعف من التحديات التي تواجه الأونروا تزايد حدة النزاعات وعدم الاستقرار في البلدان التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين، ما أثار حالة من عدم الطمأنينة التي لم يتعرض لها اللاجئون على مدى عقود. وفيما قبل نشوب النزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية، كان اللاجئون الفلسطينيون هناك يتمتعون بملاذ آمن وطائفة من الحقوق والحريات. أما الآن - وفي ظل نزاع كثيراً ما تتجاهل فيه جميع الأطراف أحكام القانون الدولي، لاسيما الالتزام المتعلق بحماية المدنيين وممتلكاتهم - فإن معظم اللاجئين المسجلين في البلد والبالغ عددهم ٤٥٠٠٠ لاجئ يحتاجون إلى المساعدة، كما أن ما يربو على نصفهم أصبحوا مشردين داخلياً، ويواجهون من جديد صدمة الزواج. وقد فقدت الأونروا ١٤ من موظفيها في الجمهورية العربية السورية وهناك ٢٤ آخرون يفترض أنهم في عداد المحتجزين أو المفقودين. وعلى

المفوض العام وإسداء المشورة إليه؛ واتبعت الوكالة استراتيجية لتعبئة الموارد مصممة على أساس دعم وتعزيز الروابط مع المانحين التقليديين مع القيام في الوقت نفسه بتوسيع نطاق هذه الروابط؛ كما قامت الوكالة بتحسين نطاق تواصلها مع الجمهور في مجال الدعوة.

١٦ - وتابع قائلاً إن من دواعي سروره أن يبلغ عن حدوث تقدم في إصلاح برامج الوكالة التعليمية والصحية. وقال إن عناصر الإصلاح التي ثبت نجاحها، من قبيل الأخذ بنهج فريق صحة الأسرة في مستويات الرعاية الصحية الخاصة بها، أو توسيع نطاق التثقيف بحقوق الإنسان في المدارس، سيتم نشرها على نطاق المنظومة في عام ٢٠١٥. وتشمل الإصلاحات في إطار البرامج الغوثية والاجتماعية للوكالة إيلاء المزيد من التركيز على التنمية، والتمكين الاقتصادي، والأنشطة المستدامة لسبل كسب العيش، إضافة إلى القيام، في إطار الشراكات مع منظمات أخرى، بالتركيز على الأطفال والشباب في محاولة لوقف عملية انتشار الفقر عبر الأجيال.

١٧ - وتوجه بالشكر إلى الحكومات لاستمرارها في تقديم الدعم إلى الأونروا، التي تعتمد على التبرعات المقدمة من الدول الأعضاء والاتحاد الأوروبي لتدبير ٩٧ في المائة من تمويلها. ولا يزال أكبر مانحها الخمسة يساهمون بنصف إجمالي الميزانية الأساسية. وفي ضوء تزايد الدعم المقدم من البلدان العربية للطوارئ والمشاريع، قال إنه يبحث على أن تحاول أن يكون للتمويل الأساسي للوكالة نصيبه من هذا الدعم أيضاً. وأردف قائلاً إن اللاجئين الفلسطينيين شكلوا على مر العقود مخزوناً كبيراً من الرجال والنساء الذين يتمتعون بالمهارات في مختلف التخصصات داخل الأرض المحتلة وخارجها. وبفضل المساعدة الحيوية المقدمة من

وضرورة تعزيز قدرة المجتمعات المحلية المضيفة على التكيف، فإنها مع ذلك ترى بضرورة السماح بدخول هؤلاء اللاجئين، ومساعدتهم في الوقت نفسه على إيجاد فرص العمل لكي يتمكنوا من المساهمة بصورة منتجة في المجتمع اللبناني. وينبغي التأكيد أخيراً على أن عدم تزويد الأونروا بمبلغ ١٥٠ مليون دولار الذي لا تزال تحتاج إليه لإنجاز عملية إعادة إعمار مخيم نهر البارد، الذي دمر خلال عام ٢٠٠٧، يمكن أن يؤدي إلى مزيد من القلاقل في منطقة هشة أصلاً.

١٤ - وواصل حديثه قائلاً إنه بالنسبة إلى الأردن، الذي اتسم الوضع فيه بالاستقرار مقارنة بجزيرانه، فهو يستضيف نحو مليونين من اللاجئين الفلسطينيين، وهو أكبر عدد منهم يستضيفهم بلد واحد. وفي حين تمكن الكثيرون في هذا المجتمع المحلي من تأمين وسيلة للعيش، يواجه آخرون مصاعب اقتصادية واجتماعية. ولا يزال دور الأونروا يكتسي أهمية فيما يتعلق بالتنمية البشرية للاجئين عموماً وأشد الفئات ضعفاً منهم بوجه خاص. ويستضيف الأردن أيضاً ما يربو على ١٤ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين القادمين من الجمهورية العربية السورية والذين يتلقون المساعدة من الأونروا؛ وينبغي أن يسمح لهم بالبقاء إلى أن تخف حدة النزاع وتحسن الأوضاع.

١٥ - وعلى الرغم من التحدي الكبير الذي تواجهه الأونروا في معالجة الكثير من حالات الطوارئ، فإنها لم تتردد في الاضطلاع بعمليات إصلاح داخلية معقدة. وتعتبر الوكالة في الوقت الراهن أكثر كفاءة وفعالية عما كانت عليه منذ عشر سنوات خلت. فقد حسنت من حوارها وشفافيتها مع الشركاء وأصحاب المصلحة، ولا سيما من خلال الانخراط بشكل أكبر في أعمال لجننتها الاستشارية الموسعة، التي تقوم من خلالها البلدان المضيفة والمانحون التقليديون بمساعدة

ويعد تجاهل نكبة اللاجئين الفلسطينيين بمثابة خطر لا يمكن للعالم أن يتحمله، وقد حققت البرامج التي تضطلع بها الوكالة قدرا من الاستقرار الذي تنشده بشدة إحدى المناطق التي يعوزها الأمن بصورة بالغة.

٢١ - واسترسل قائلاً إنه في الوقت الذي تمضي فيه الأمم المتحدة صوب اعتماد أهداف طموحة للتنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥ مع التشديد على القضاء على الفقر والحد من عدم المساواة، فإنه من الضروري عدم استبعاد أية جوانب إنسانية. وسوف تركز الاستراتيجية المتوسطة الأجل للأونروا للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ على هذه الأهداف، ولكن بلوغها سوف يتطلب التعاون المستمر من جانب جميع الأطراف الفاعلة مع الوكالة. وقال إنه يرحب بالحوار الجاد والأكثر شفافية الآخذ في الظهور في الأرض المحتلة بين الوكالة وإسرائيل والرامي إلى إيجاد حلول عملية للمشاكل الكثيرة القائمة على أرض الواقع.

٢٢ - واسترسل قائلاً إن التضامن الدولي دعماً للاجئين الفلسطينيين وللوكالة من الأمور التي تكتسي أهمية حيوية. ذلك أنه من خلال مساندة الوكالة في مهمتها وتوفير الدعم الدبلوماسي والمالي اللازمين في هذا السياق الذي يتسم بالتعقيد والصعوبة والبالغ الخطورة في بعض الأحيان، سيكون بمقدور المجتمع الدولي أن يكفل التصدي لحالة الضعف التي تكتنف وضع اللاجئين الفلسطينيين وأن يحمي حقوقهم.

جلسة تحاور

٢٣ - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): أثنت على المفوض العام لما يبدي به من بيانات تركز على المبادئ وتعبر عن صوت اللاجئين الفلسطينيين في وقت يشعرون فيه بصورة متزايدة بالتخلي عنهم جراء تكرار فشل المجتمع الدولي في حمايتهم في خضم ما يواجهونه من

الحكومات، تحملت الأونروا المسؤولية عن واحدة من أنجح العمليات الإنمائية على الإطلاق.

١٨ - وكما كان عليه الأمر في السنوات السابقة، فإن الأونروا التي لا تتمتع باحتياجات مالية خاصة بما تواجهه عجزاً في صندوقها العام بما يعادل شهراً كان قد استخدم لتمويل الأنشطة الأساسية للوكالة. وأشار إلى ما يمكن أن يترتب على عدم معالجة هذا العجز من عواقب وخيمة، وحث جميع الدول الأعضاء على إيجاد السبل الكفيلة بتمويل الأعمال الأساسية للوكالة قبل نهاية العام. وعلى الرغم مما بذلته الوكالة من جهود خارقة للتحكم في إنفاقها، فإن أعداد اللاجئين ظلت في تزايد ولم تتسم الاحتياجات بطابع الاستقرار، ولذلك فقد حث على انضمام شركاء جدد إلى المؤتمر المقبل لإعلان التبرعات للوكالة.

١٩ - وأشاد بالأعمال التي يضطلع بها ٣٠.٠٠٠ من الموظفين العاملين بالوكالة المشهود لهم بالشجاعة والخبرة، ومعظمهم من اللاجئين أنفسهم، ونعى جميع من فقدوا أرواحهم في النزاعين الناشئين في غزة والجمهورية العربية السورية. وأردف قائلاً إنه من الضرورة بمكان أن يعتبر المجتمع الدولي أن الوكالة لا تمثل بالنسبة للاجئين الفلسطينيين مجرد جهة لتقديم الخدمات: لكنها تمثل ركيزة مؤسسية لها ما لها من مواطن القوة والضعف وتمثلهم في مجموعهم بينما تظل مصدراً لدعمهم وإعالتهم إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لمخنتهم.

٢٠ - ومضى يقول إنه بعد مرور خمسة وستين عاماً على إنشاء الوكالة، بدأ يتشكل شعور قوي بمجرد عدم إمكانية استمرار الوضع الذي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون. وبينما يمكن للمجتمع الدولي أن يمارس تأثيره المباشر على مسائل من قبيل الاحتلال المستمر للأرض الفلسطينية، فإنه ملزم باتخاذ ما يلزم من إجراءات بما يتمشى مع القانون الدولي.

الفاعلة من ذوي النوايا الحسنة وأعضاء حكومة التوافق الوطني.

٢٦ - وأضاف قائلاً إن الأونروا سعت دائماً إلى الحصول على دعم دبلوماسي قوي لما تقوم به من أعمال. فهي في حاجة إلى المساعي التي تروج لولايتها التاريخية والأسباب وراء استمرار وجودها وأهمية دعمها المالي. وأوضح أن التحدي الأكبر الذي يواجه الأونروا يتمثل في الحصول على الأموال اللازمة لميزانيتها الأساسية، بالنظر إلى الاتجاه السائد بأن حالات الطوارئ هي التي تجتذب جُلَّ اهتمام المانحين. واحتتم بالقول بأنه يناشد بقوة الدول الأعضاء المساهمة في تلك الميزانية متعهداً بمواصلة العمل بشأن تدابير الكفاءة.

٢٧ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): تساءل عن جدوى الجهود التي تبذلها الأونروا لو أن السلطة القائمة بالاحتلال قامت، بعد بضعة أشهر، بشن هجوم جوي ودمرت كل ما قامت الوكالة بإعادة بناؤه.

٢٨ - السيد عبد الرزاق (ماليزيا): قال إن وفد بلده، وإن كان يرحب بألية إعادة إعمار غزة، فإنه يعتبرها مجرد علاج مؤقت. فلا بد من القيام برفع كامل وفوري للحصار غير القانوني واللاإنساني المفروض على القطاع. وأعرب عن رغبته في معرفة ما إذا كانت الآلية قد يسرت من الجهود التي تبذلها الوكالة لتقديم الخدمات والبدء في عملية إعادة إعمار آلاف منازل اللاجئين الفلسطينيين التي تضررت أو دمرت في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة وتلك التي ظلت دون إصلاح إثر اعتداءات سابقة، وما هي العقبات التي لا تزال تواجه الوكالة في هذا الصدد.

٢٩ - السيد غيدور (إسرائيل): قال إنه خلال حرب الخمسين يوماً مع حماس كان على اتصال بموظفي الأونروا في جميع الأوقات للمساعدة في تلبية احتياجات الوكالة اللوجستية والقنصلية والإدارية والعملياتية. وقال إن الجانبين

نزاعات، وأعدت تأكيد ما يشعر به شعب وحكومة بلدها من امتنان لموظفي الأونروا الشجعان، وطلبت إلى المفوض العام أن يقدم مزيداً من التفاصيل عن الأوضاع في ما تبقى من أماكن للإيواء في المدارس التابعة للأونروا، وعمما يلزم من اعتمادات لتوفير الدعم الطويل الأجل للنازحين الداخليين، وعمما يلزم للوكالة من تمويل في هذا الشأن.

٢٤ - السيد الشندويلي (مصر): تساءل عما يريد المفوض العام أن ينقله تحديداً إلى الدول الأعضاء من حيث الدعم المالي والسياسي، مؤكداً على أن الوكالة لا ينبغي تركها وحيدة في مواجهة التحديات القاسية.

٢٥ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن الأوضاع في أماكن الإيواء سادها الاضطراب أثناء الحرب. وقد نجحت الوكالة في توفير مستلزمات الأغذية والنظافة الأساسية للاجئين، ولكن المباني المدرسية غير مهيأة لإيواء أعداد كبيرة من النازحين في الأجل الطويل: فهي تفتقر بصورة حادة إلى إمدادات المياه والحمامات. ولا تزال الأونروا تأوي ٣٠ ٠٠٠ شخص في ١٨ من مدارسها بعد انقضاء عدة أسابيع على انتهاء الأعمال العدائية بعد أن كانت تأوي ٥٠٠ ٠٠٠ شخص. وبالمقارنة مع أحوال سابقة، فقد كان أقصى عدد من الأشخاص الذين أوهمهم الوكالة في النزاع الذي نشب خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ هو ٥٠ ٠٠٠ شخص. أما الآن، فإن الوكالة تركز على المساعدة الإنسانية الطارئة وعلى أعمال الإنعاش. وقد قامت بتوزيع مبالغ نقدية على الذين لم تتعرض منازلهم لدمار شديد أثناء النزاع، وتبقى ما بين ١١٠ ٠٠٠ و ١٢٠ ٠٠٠ بلا مأوى، كما أن هناك قرابة ٢٠ ٠٠٠ وحدة سكنية تعرضت للدمار بصورة كاملة. بيد أن الأمر لن يستغرق طويلاً قبل أن يفيق السكان من هول الصدمة ليتحولوا إلى حالة من اليأس والغضب ضد الجهات

أقرا بالمستوى غير المسبوق الذي جرى عليه التعاون. وأوضح أن الهدف الذي سعى إليه هو مناقشة الكيفية التي يمكن بها التخفيف من حدة الصعوبات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين نتيجة للعنف الذي تسببت فيه حماس، وتحديد السبيل الذي يمكن المضي فيه قدما على نحو أفضل بالنسبة للجميع. وأعرب عن دهشته لأن المفوض العام كرس خطابه بالكامل تقريبا للحديث عن الحرب في غزة في الصيف الماضي في حين كرس أقل من خمس دقائق للتراع السوري ذي الثلاث سنوات ونصف السنة، متغاضيا عن أرقام الخسائر بين اللاجئين في الجمهورية العربية السورية، مضيفا أنه يود الحصول على مزيد من المعلومات عنها. وقال إنه يسأل عمّن يوجه إليهم المفوض العام إدانته بسبب المعاناة التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في ذلك البلد وعن الذين يحتجزون ١٤ من موظفي الأونروا الذين اختفوا هناك.

٣١ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن الأونروا تتمتع بولاية فريدة تتيح لها الاضطلاع بالأعمال الإنسانية والإنمائية في الوقت ذاته. وهي تركز على إعادة الإعمار لكي تكفل للفلسطينيين حقوقهم وكرامتهم، كما تركز على بناء رأس المال البشري من أجل كسر الحلقة المتمثلة في توفير نفس المساعدة الإنسانية عاما بعد آخر.

٣٢ - وفي حين تعمل الوكالة مع جميع أصحاب المصلحة سعيا إلى تحسين الحالة في غزة، فهي مضطرة للعمل في ظل بيئة مسيئة تحدد أبعادها سلوكيات دول أعضاء أو أطراف من غير الدول لها وجودها على أرض الواقع؛ ولذلك، تجتهد الوكالة نفسها مضطرة في بعض الأحيان إلى الإشارة إلى العقاب الإنسانية لهذه السلوكيات. وأورد مثالا على ذلك أنه في أوائل هذا العام، وخلال أول زيارة قام بها إلى غزة، صُدم بما لاحظته من حدوث زيادة بمعدل عشرة أمثال في عدد الأشخاص المدرجين على قوائم الأونروا لتوزيع الأغذية عما كانوا عليه في عام ٢٠٠٠، وكان ذلك نتيجة مباشرة للحصار المفروض على غزة. ولئن كان على الدول الأعضاء دور سياسي يتعين عليها أن تقوم به، فالوكالة أيضا لها دورها في أن تواصل بحزم عملية إعادة إعمار غزة رغم كل التحديات.

٣٣ - وتابع قائلاً إن بعض مواد البناء قد وصلت بالفعل إلى غزة بفضل آلية إعادة الإعمار، ولكن هناك حاجة إلى التعاون بين جميع الأطراف لضمان التسليم المنتظم لكميات أكبر حجما من مواد البناء، وهو أمر بالغ الأهمية ليس فقط لعملية إعادة الإعمار ولكن أيضا لتوفير الوظائف لسكان

المستوى غير المسبوق الذي جرى عليه التعاون. وأوضح أن الهدف الذي سعى إليه هو مناقشة الكيفية التي يمكن بها التخفيف من حدة الصعوبات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين نتيجة للعنف الذي تسببت فيه حماس، وتحديد السبيل الذي يمكن المضي فيه قدما على نحو أفضل بالنسبة للجميع. وأعرب عن دهشته لأن المفوض العام كرس خطابه بالكامل تقريبا للحديث عن الحرب في غزة في الصيف الماضي في حين كرس أقل من خمس دقائق للتراع السوري ذي الثلاث سنوات ونصف السنة، متغاضيا عن أرقام الخسائر بين اللاجئين في الجمهورية العربية السورية، مضيفا أنه يود الحصول على مزيد من المعلومات عنها. وقال إنه يسأل عمّن يوجه إليهم المفوض العام إدانته بسبب المعاناة التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في ذلك البلد وعن الذين يحتجزون ١٤ من موظفي الأونروا الذين اختفوا هناك. ومضى قائلاً إن مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وصف النزاع السوري بأنه مأساة القرن العظمى. ومن شأن المساحة التي خصصها المفوض العام للحديث عن هذا الموضوع أن تبرر الانتقادات الموجهة إلى الوكالة بأنها أصبحت جهازا للدعوة السياسية لصالح السلطة الفلسطينية. وطلب من المفوض العام أن يرد على ذلك. وعلاوة على ذلك، فإن إسرائيل فتحت تحقيقات داخلية في الحوادث السبع التي تضررت فيها منشآت تابعة للأمم المتحدة؛ ومع ذلك، فقد سارع المفوض العام إلى إدانة إسرائيل لانتهاكها القانون الدولي قبل الانتهاء من هذه التحقيقات.

٣٠ - السيد أنور (باكستان): أعرب عن ترحيبه ببناء ٣٠ من المباني المدرسية الجديدة في غزة من أجل التخفيف من حدة النقص الطويل الأمد في قاعات الدراسة واكتظاظ التلاميذ بالمدارس، بيد أن هذا الجهد قوّضه بشدة تعرض عدد كبير من المدارس للأضرار سواء في التراع الأخير أو من خلال استعمالها كملاجئ للإيواء الطويل الأجل للأسر

الصدد وقامت بفحص كل حالة على حدة وتقاسمت ما توصلت إليه من نتائج. وإسرائيل من جانبها ملزمة بموجب القانون الدولي بأن تجري تحقيقاتها، ويسر الوكالة أن تعرب عن استعدادها للتعاون معها في هذا الشأن. وأكد أنه لم يبدِ أبداً أي ممانعة للمشاركة في المناقشات مع الممثل الإسرائيلي، حتى وإن تضمنت توجيه انتقادات للمفوض العام، وأعرب عن أمله في استمرار علاقات عمل طيبة بينهما، مشيراً إلى أن كليهما، في نهاية المطاف، يواجه نفس الأولويات: ألا وهي إيجاد حلول عملية وعلى أساس يومي، ومراعاة أحكام القانون الدولي في سياقها الأعم. وأردف قائلاً إنه يتطلع إلى معرفة ما انتهت إليه نتائج التحقيقات التي تقوم بها إسرائيل والتي لم يصدر هو أي أحكام مسبقة بشأنها.

٣٧ - وأعرب عن بالغ قلقه إزاء ما تسبب فيه الحصار المفروض على غزة من حالة تمييز اجتماعي زاد من تفاقمها النزاع الأخير في غزة. ففي حين كان الفلسطينيون من جيل سابق يتعاملون شخصياً مع الاسرائيليين في إطار مختلف الأعمال التجارية، فإن كثيرين من شباب الفلسطينيين والاسرائيليين الجدد ليست لديهم أية علاقات تذكر مع بعضهم البعض، مما يجرد الأشخاص من كلا الجانبين من أي تفهم مشترك لما هو مطلوب من تعايش سلمي بينهم. وأردف قائلاً إن الآراء وإن اختلفت، لا بد من وجود حوار متبادل بين جميع الأطراف.

٣٨ - وفيما يتعلق بتوافر المرافق التعليمية، قال إن الوكالة تعاونت بلا كلل مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل إعداد ١٠٠ من المباني المدرسية لتمكين ٢٤٠ ٠٠٠ من الطلاب من العودة إلى المدارس مع بداية السنة الدراسية. وبالنظر إلى أنه لا تزال هناك ١٨ مدرسة تستخدم كملاجئ للنازحين، فقد كانت هناك ندرة في الموارد وهناك عدد كبير من المدارس التي تعمل

غزة وغالبيتهم دون سن الخامسة والعشرين، وتلقى كثيرون منهم تعليمهم في مدارس الأونروا التي راعت اعتبارات التوازن الجنساني بينهم لكنهم يكافحون من أجل الحصول على فرصة عمل. ومن شأن تحسين فرص الحصول على مواد البناء إضافة إلى رفع الحصار المفروض على غزة أن يساعد على توفير فرص العمالة وأن يعززا من الاستقرار ويقللا من معدلات الاعتماد على المعونة في غزة.

٣٤ - وقال إنه يلاحظ مع الارتياح أن المعدل اليومي لتنسيق العمليات بين الأونروا وممثلي إسرائيل قد تحسن، فيما يبدو، تحسناً كبيراً منذ النزاع الذي نشب خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، حيث تم حل الكثير من المشاكل التي نشأت مؤخراً من خلال اللجوء إلى المناقشات المفتوحة بين الجانبين.

٣٥ - وقال إنه يقر بأن الحديث عن غزة استغرق في بيانه وقتاً أطول مما استغرقه الحديث عن الجمهورية العربية السورية، مؤكداً على أن مدة الكلام ليست بأي حال مؤشراً على الالتزام. فالوكالة تركز جهودها بنفس القدر لمواجهة الحالات في كلا البلدين. ومع ذلك، فإنه يقبل بالملاحظة التي أبداها الممثل الإسرائيلي حول أرقام الخسائر في الأرواح بين اللاجئين الفلسطينيين أثناء النزاع السوري، وعرض استكمالاً لها. ومع ذلك، فبغض النظر عن الإحصاءات، فإن حالة الفوضى في بلد ما لا يمكن أن يتخذها بلد آخر ذريعة للتخلي عن مسؤولياته بموجب القانون الدولي. وأضاف قائلاً إنه سبق له أن أدان بالفعل انتهاكات القانون الدولي سواء من جانب القوات الحكومية أو جماعات المعارضة في النزاع السوري، كتلك التي وقعت في مخيم اليرموك، وأبدى استعداده التام لمناقشتها بمزيد من التفصيل.

٣٦ - واسترسل قائلاً إنه فيما يتعلق بالتحقيقات حول الاعتداءات التي وقعت مؤخراً على سبع مدارس تابعة للأمم المتحدة في غزة، فإن الوكالة اضطلعت بمسؤوليتها في هذا

الأساسية ونداءات الطوارئ، ولا سيما من أجل الأنشطة التي تضطلع بها في الجمهورية العربية السورية وغزة، حيث يواجه مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين تحديات بالغة الصعوبة. وليس لدى الوكالة الآن عمليا رأس مال متداول، وبغض النظر عن تزايد الطلب على الموارد الإنسانية العالمية، فإنها تحتاج إلى ضخم مبلغ ١٦٥ مليون دولار. وقد دعا الفريق العامل إلى الوفاء الفوري والكامل بالمبالغ المتبقية التي تعهد بها المانحون للوكالة، مقترنة إن أمكن بالتزامات بتقديم التزامات بالتمويل لسنوات متعددة. ويرحب الفريق بما تبذله الأونروا من جهود مستمرة لتوسيع قاعدة مانحيها بحيث تصل إلى مصادر التمويل غير التقليدية، وبتطوير وحدتها المعنية بالشراكات.

٤١ - وتابعت بيانها قائلة إن تزايد حدة عدم الاستقرار السياسي في الميادين الخمسة لعمليات الوكالة يضيف مزيدا من التحديات في هذا المجال. وقد أعرب الفريق العامل عن قلقه إزاء القيود الصارمة المفروضة على دخول موظفي الأونروا والسلع التي تقدمها لأغراض إنسانية إلى الأرض الفلسطينية المحتلة وخروجهم منها، ودعا حكومة إسرائيل إلى منح الوكالة حرية الوصول غير المقيد، وفتح المعابر إلى غزة للسماح بتدفق المعونة الإنسانية والسلع التجارية والأشخاص من غزة وإليها دون عوائق، بما يتفق مع قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩). وأضافت قولها إن الدمار الواسع النطاق الذي نجم عن العملية العسكرية الإسرائيلية التي قامت بها إسرائيل في تموز/يوليه و آب/أغسطس ٢٠١٤ على مدى ٥١ يوما ستكون له آثار خطيرة على أعمال الوكالة في غزة في المستقبل، مما سيجعلها في حاجة إلى تحسين دعم المانحين. وقد أسفر نداء الطوارئ الذي أطلقته الوكالة في آذار/مارس ٢٠١٤ لجمع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار، سيخصص ٨٥ في المائة منه لتغطية أنشطة في قطاع غزة و ١٥ في المائة لتغطية أنشطة في الضفة الغربية، عن تعهدات بالتبرع لم يتجاوز

بنظام الفترتين أو ثلاث فترات. وعلى الرغم من ذلك، فقد كان من الضروري، أولا وقبل كل شيء، العودة بالمدارس من كونها ساحات للقتال إلى مراكز للتعليم والأمل. وتسعى الوكالة إلى التوصل إلى حلول عاجلة لإتاحة إعادة فتح المزيد من المدارس في أقرب وقت ممكن، ولكن أعمال التشييد تتوقف على التبرعات المالية.

بيان من مقررة الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا

٣٩ - السيدة سيد (النرويج): عرضت تقرير الفريق العامل (A/69/391)، وقالت إن الوكالة لا تزال في خضم أزمة مالية: فهي في حاجة إلى تقديم المساعدة الطارئة في أعقاب الدمار غير المسبوق الذي نجم عن النزاع الذي نشب في غزة في تموز/يوليه و آب/أغسطس ٢٠١٤؛ وإلى مواصلة تقديم الدعم الحيوي لمئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين المتبقين في الجمهورية العربية السورية؛ ومساعدة اللاجئين في لبنان من خلال تقديم الخدمات الصحية والغذائية والتعليمية، في ذات الوقت الذي تواجه فيه نقصا حادا في التمويل في جميع ميادين عملها الخمسة. ومن المتوقع حدوث قصور كبير في تمويل الصندوق العام، الذي يعاني حاليا من عجز بمبلغ ٥٨ مليون دولار، فيما يتعلق بإعادة إعمار غزة ونداء الطوارئ، وبخطة الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية، ويلزم بذل المزيد من الجهود لتقليص حالات النقص هذه، ومن ثمّ تمكين الأونروا من الاستجابة بصورة فعالة لاحتياجات اللاجئين وتغطية تكاليف الموظفين، والتي تمثل قرابة ٨٠ في المائة من نفقات الصندوق العام للوكالة. وأردفت قائلة إنه ما لم يتخذ إجراء فوري في هذا الشأن، فإن الآلاف من الموظفين الملتزمين لن يتمكنوا من الحصول على رواتبهم في شهر كانون الأول/ديسمبر.

٤٠ - وأضافت قائلة إن الوكالة حددت نداءها إلى المانحين لبذل جهود إضافية من أجل التمويل الكامل للميزانية

إجمالي المطلوب بموجب خطة الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية، فإن عجز التمويل كانت له آثار وخيمة، ولا سيما من حيث الاحتياجات الانسانية غير الملباة. ويناشد الفريق العامل جميع البلدان المجاورة أن تسمح للاجئين الفلسطينيين الفارين من الجمهورية العربية السورية بعبور حدودها. كما يدعو جميع الأطراف في النزاع إلى الحفاظ على حيادية المخيمات وأمن اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية.

٤٥ - ولا تزال هناك المهمة العويصة التي يجري تناسيها دائما والمتمثلة في إعادة بناء مخيم نهر البارد: وتحتاج الوكالة إلى ٦ ملايين دولار في عام ١٩١٤ لدعم الأشخاص غير القادرين على العودة إلى منازلهم، و ١٧٥ مليون دولار أخرى للانتهاء من إعادة تشييد المخيم. ويعرب الفريق العامل عن قلقه لعدم توافر الموارد المالية للتصدي للتحديات الجديدة التي تواجه الأونروا في لبنان جراء تدفق نحو ٤٠ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين من الجمهورية العربية السورية.

٤٦ - واسترسلت قائلة إنه يجب على المجتمع الدولي أن يكفل مواصلة تقديم خدمات الوكالة على مستوى مقبول نوعيا وكميا وفقا لولايتها، وأن يظل تمويلها مواكبا للاحتياجات المتغيرة للاجئين ومعدلات نموهم. ولذلك، فإن الفريق العامل يحث الحكومات التي لم تقم بعد بالتبرع للوكالة على أساس منتظم على أن تقوم بذلك، ويحث الحكومات التي خفضت أو أوقفت تبرعاتها على مضاعفة دعمها. كما يحث الفريق العامل الحكومات على أن تمول بالكامل الصندوق العام للوكالة لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، وعلى أن تقوم، حيثما أمكن، بزيادة تمويلها المتعدد السنوات بما يتيح للوكالة تحسين التخطيط لأنشطتها. وهناك أيضا حاجة إلى تحديد مصادر التمويل المحتملة للوفاء

بمجموعها حتى آب/أغسطس ٢٠١٤ نسبة ٣٧ في المائة في المبلغ المستهدف. ونتيجة لذلك، اضطرت الوكالة إلى إجراء تخفيضات ضخمة في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك تعليق برنامج التغذية المدرسية؛ وليس من المحتمل دعم برنامج المساعدة الغذائية للفترة المتبقية من عام ٢٠١٤.

٤٢ - واستلزم الحصار المستمر على غزة تكاليف إضافية للموظفين والمرور العابر واللوجستيات بلغت أكثر من ٦,٧ ملايين دولار في عام ٢٠١٣. ويكرر الفريق العامل الإعراب عن قلقه إزاء عدم إحراز تقدم في إزالة ما تبقى من قيود، ويحث إسرائيل على التعجيل بجهودها تحقيقا لهذه الغاية. وتجري آلية إعادة إعمار غزة مفاوضات لتيسير إدخال المزيد من مواد البناء المزروجة الاستعمال ذات الأهمية الحيوية لنجاح عملية إعادة الإعمار.

٤٣ - وفي الضفة الغربية، تعرقل أيضا الصعوبات المتعلقة بالوصول الجهود التي تبذلها الوكالة، كما زادت أعمال العنف التي يقوم بها المستوطنون بنسبة ١٣ في المائة منذ التقرير السابق للفريق العامل، كما ظلت حالات التروح القسري مرتفعة جراء هدم المنازل، الأمر الذي يضر بصورة غير متناسبة مجتمع البدو المحليين. ويعرب الفريق العامل عن سروره لما لاحظته من قيام السلطة الفلسطينية بإعفاء الوكالة من ضريبة القيمة المضافة مما أدى إلى نقصان بنسبة ٦٠ في المائة في قيمة الضريبة المضافة المدفوعة في الضفة الغربية وغزة على مدى عام واحد.

٤٤ - ووجه انتباه الفريق العامل أيضا إلى العواقب الوخيمة للنزاع في الجمهورية العربية السورية حيث تجاوز عدد اللاجئين الفلسطينيين النازحين داخل البلد ٢٧٠ ٠٠٠ لاجئ، كما أن منازل ٥٤ ٠٠٠ لاجئ دمرت أو لحقت بها أضرار. وبالنظر إلى أن التبرعات التي تم التعهد بها حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ لم تتعد مجرد ٤٧ في المائة من

كان من شأن المساهمات التي قدمها المانحون التقليديون والجدد على السواء، إلى جانب الدعم المتزايد الذي قدمته مؤخرا دول عربية أهمها وطدا الرسالة التي تحملها الأونروا، ومكناها من تقديم المساعدة الحيوية للاجئين الفلسطينيين والتخفيف من حدة حالات النقص المزمنا التي تعاني منها الوكالة. فالمساهمات التي قدمت في الميزانية الأساسية للوكالة، والاستجابات التي أبدت لنداءات الطوارئ، والتعهدات بتقديم الدعم التي أعلنت في مؤتمر القاهرة الأخير، والمساعدات العينية، من أغذية ومأوى وإمدادات طبية ووقود، كانت جميعها مساهمات جلييلة وضرورية. وحثت الدول الأعضاء على تقديم دعمها الكامل للأونروا باعتبارها الوكالة التي استطاعت بالفعل أن تحدث فرقا في حياة اللاجئين في عدد كبير من المجالات: فقد منحت الأمل الذي لا يمكن تقييمه كليا في سياق من المثابرة الإنسانية.

٤٩ - أما فيما يتعلق بالأوضاع المحددة في ميادين عمليات الوكالة، فإن اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون يعانون تحت وطأة الحصار غير القانوني الذي دمر الاقتصاد بل والنسيج الذي يتناسك فيه المجتمع. وقد سجلت قوة الأثر الذي أحدثه هذا الحصار أرقاما مذهلة حتى قبل أن تبدأ الهجمة العسكرية العنيفة على غزة، والتي تم الكشف عن مداها في كثير من تقارير الأمم المتحدة ووصفها الأمين العام بأنها مصدر عار للمجتمع الدولي. وأمام ما أحدثته هذه الهجمة من موت ودمار، فقد اضطرت حكومة بلدها إلى الإعلان عن أن غزة أصبحت منطقة كوارث إنسانية، وأنها شاهد على أن السلطة القائمة بالاحتلال ارتكبت انتهاكا جسيما لما يقع عليها من واجب بحماية المدنيين ولا بد من تحميلها المسؤولية أيضا عما ارتكبه من انتهاكات أخرى لا يرقى إليها الشك فيما يتعلق بالقانون الدولي. وما فتئ الفلسطينيون يقاسون من أهوال الحرب - ناعين آلاف القتلى الذين كان غالبيتهم من المدنيين والأطفال، ومضمدين

بالتزامات الوكالة فيما يتعلق بالتعويضات عن إنهاء الخدمة، حسب الاقتضاء. واختتمت بيانها بالقول بأن استمرار التزام المجتمع الدولي بإزاء اللاجئين لا يزال يشكل عنصرا أساسيا بالنظر إلى عدم وجود حل عادل ودائم لمشكلتهم.

المناقشة العامة

٤٧ - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الأزمة التي نشبت في تموز/يوليه وآب/أغسطس سلطت الضوء على حالة الضعف المتناهية التي يعيشها أكثر من خمسة ملايين من اللاجئين الفلسطينيين الذين قاسوا من الظلم الذي تعرضوا له على مدى ما يربو على ستة عقود. وأكدت على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وفي الحصول على تعويضات وفقا للقانون الدولي ولأحكام قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)؛ وحق الفلسطينيين الذين شردوا في حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ في أن يعودوا إلى ديارهم وأرضهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي هذا الصدد، فإن وفد بلدها يندد باللفظ الإسرائيلي الذي ينكر حقوق اللاجئين الفلسطينيين وتحمل أي مسؤولية عن نكبتهم، في الوقت الذي تشارك فيه إسرائيل عمدا في عمليات الطرد والتطهير العرقي؛ مضيفة أن عدم امتثال إسرائيل لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وما يقع عليها من التزامات أخرى بموجب القانون الدولي قد تسبب في إدامة مشكلة اللاجئين. وفي ظل غياب حل عادل للقضية، يقتضي الأمر التزاما دوليا جديدا بالتوصل إلى حل دائم ليس فقط للتزاع الإسرائيلي الفلسطيني، ولكن أيضا لما اتخذ هذا التزاع مؤخرا من بعد إقليمي أوسع نطاقا.

٤٨ - وقالت إن وفد بلدها يعترف بالمساهمات التي تفوق الحصر التي قدمها كل من الأردن، ولبنان، والجمهورية العربية السورية في استضافة اللاجئين على مدى عقود من الزمن، وبالدعم الذي لا يقدر من جانب مجتمع المانحين. وقد

الفاصل في الضفة الغربية، بما فيه القدس، وهدم المنازل، والتقييدات التعسفية غير القانونية على التنقل التي أضرت بوصول المدنيين إلى الخدمات الطبية والتعليمية، ولا يزال لها تأثيرها السلبي على مجتمعات اللاجئين، كما أنها تعوق وصول وتنقل موظفي الأونروا، بما يترتب على ذلك، للأسف، من خسائر مالية تتحملها الوكالة.

٥٣ - وتابعت قائلة إنه بالنظر لما للتراع السوري من أثر مدمر على اللاجئين الفلسطينيين هناك وفي البلدان المجاورة التي فروا إليها، فإنه من الضروري الحفاظ على الطابع الحيادي لمخيمات اللاجئين وضمان الحماية ووصول المساعدات الإنسانية دون عائق. وقالت إن وفد بلدها يقر بما تبذله الوكالة وشركاؤها من جهود دؤوبة، وبالعبء الذي تتحمله البلدان المضيفة، لكنه يدعو مرة أخرى إلى فتح الحدود وعدم التمييز ضد اللاجئين. وأدت الآثار العرضية لفرار اللاجئين من الأزمة السورية إلى تفاقم وضع سيء أصلا في لبنان. وحثت الوكالة على مواصلة تحسين أوضاع المخيمات هناك، وفي معرض ثنائها على الجهود الرامية إلى إعادة إعمار مخيم نهر البارد دعت إلى توفير الأموال الكافية لهذا المشروع الهام، وإلى مواصلة تقديم الإغاثة الطارئة للنازحين. وأعربت أيضا عن الأمل في أن ينفذ لبنان تشريعا يسمح بوصول اللاجئين الفلسطينيين إلى سوق اليد العاملة للتخفيف مما يعانونه من فقر شديد، مضيفة تأكيد القيادة الفلسطينية مجددا تعاونها مع الحكومة اللبنانية. ومن دواعي الارتياح أنه على الرغم من الوضع المتقلب في المنطقة، فإن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، الذي يستضيف أكبر عدد منهم، ظلت مستقرة نسبيا.

٥٤ - وكررت الإعراب عن امتنان فلسطين للوكالات والمنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والتي تعمل معا من أجل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، لكنها رددت ما عبر

جراح المصابين، ومقدمين الرعاية لليتامى الذين فقدوا ذويهم. وأشارت إلى أنه في ذروة التراع، كان أكثر من نصف مليون شخص قد شردوا في خضم دمار واسع النطاق ترك ما يربو على مليون شخص بلا مأوى، ولا يزال هناك نحو ٤٠.٠٠٠ من النازحين داخليا لفترة طويلة الأجل يعيشون في مدارس تابعة للأونروا.

٥٠ - ومضت تقول إن وفد بلدها يدين بقوة أعمال القتل والإصابة التي دمرت حياة العديد من الأسر الفلسطينية، كما يدين بقوة الاعتداءات المميته على مدارس تابعة للأونروا، وعلى المدنيين الذين لجأوا إليها، الأمر الذي يفضح ازدراء اسرائيل التام للقانون الدولي الإنساني ولحيادية وحرمة أماكن عمل الأمم المتحدة. وقد تناول المفوض العام للأونروا أيضا، مرارا وبشفافية، مسألة الأسلحة التي عشر عليها أثناء التراع في مدارس خالية تابعة للأونروا، الأمر الذي أدانته فلسطين باعتباره انتهاكا لحرمة وأمن أماكن عمل الوكالة وموظفيها. بيد أنها أعلنت رفضها لادعاءات إسرائيل بأن استهدافها لهذه المرافق كان له ما يبرره لهذا السبب. وأعربت عن ترحيبها بالتحقيق الذي أمر الأمين العام بإجرائه في كلتا المسألتين.

٥١ - واسترسلت قائلة إن الحكومة الفلسطينية تقيم شراكة مع الأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات الفورية سواء في المجال الإنساني أو مجال التشييد في إطار جهود الإنعاش المضنية التي يجري الاضطلاع بها في غزة. وأعربت عن أملها في أن تساعد آلية إعادة إعمار غزة على التعجيل بدخول مواد البناء. بيد أن تلبية الاحتياجات المتعلقة بغزة تقتضي معالجة الأسباب الجذرية للتراع، بما في ذلك الحصار المفروض على القطاع.

٥٢ - أما في بقية فلسطين المحتلة، فقد تواصلت السياسات غير القانونية التي تتبعها إسرائيل، بما فيها الاستعمال المفرط للقوة، والتشريد القسري، وأنشطة الاستيطان، وبناء الجدار

إذا كان لها أن تمكن موظفي الأونروا من الاضطلاع بواجباتهم بحرية، أن تقوم فوراً برفع القيود المفروضة على حرية واستمرار حركة الأشخاص والأغذية بين غزة والعالم الخارجي، بما يتمشى مع أحكام القانون الدولي.

٥٦ - وفي أماكن أخرى أيضاً، في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، فإن القيود الكثيرة التي تفرضها إسرائيل على حرية التنقل بذريعة الدواعي الأمنية، جنباً إلى جنب مع عمليات الترواح القسري، وهدم المنازل والممتلكات، وبناء الجدار الفاصل، كلها أمور لا يزال لها تأثيرها البالغ على الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين. ولزام على المجتمع الدولي أن يدعم مسؤولياته الأخلاقية والسياسية والقانونية من أجل وضع حد للسياسات غير القانونية التي تتبعها إسرائيل وجميع ما ترتكبه من انتهاكات ضد الشعب الفلسطيني. كما تعرب الحركة عن قلقها إزاء الحالة الراهنة للاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية، الذين فر الآلاف منهم طلباً للأمان في بلدان أخرى. وتقدر الحركة المطالب الإضافية التي يفرضها الوضع الراهن على الأونروا من حيث المساعدة الطارئة والأغذية والدعم المالي نتيجة لفقدان اللاجئين سبل عيشهم.

٥٧ - ومضى قائلاً إن حالات عجز التمويل المزمنا التي يعاني منها الصندوق العام للوكالة والتي أبرزها المفوض العام من شأنها أن تقوض الجهود التي تبذلها الوكالة، وفي حين تقدر الحركة التبرعات التي تم التعهد بها في مؤتمر القاهرة الأخير، فإنها تحث جميع المانحين على التسرع بسخاء من أجل مساعدة الوكالة على التغلب على النقص الخطير في ميزانيتها الأساسية، الذي فاقمه زيادة النفقات اللازمة لمواجهة الأوضاع المتدهورة وحالات عدم الاستقرار في جميع ميادين عمليات الوكالة.

عنه المفوض العام في بيانه من أن المعونة الإنسانية وحدها لا يمكن أن تكون تعويضاً عن الحرمان من الكرامة والحقوق. واحتتمت بيانها بالقول بأن هناك ضرورة لمواصلة كل ما تقوم به الوكالة من أعمال في جميع ميادين عملياتها، لكنها تدعو من جديد إلى بذل جهود جديدة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تعد في صدارة أولويات القيادة الفلسطينية وأحد مفاتيح السلام. أما جميع المسائل الأساسية المتعلقة بالوضع النهائي فسيتم حلها وفقاً لأحكام الميثاق، والقانون الدولي، وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة من أجل وضع حد للمأساة التي طال أمدها التي يعاني منها الشعب الفلسطيني كافة.

٥٥ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقال إن الدور المنوط بولاية الوكالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، يحظى بأهمية أساسية في غياب حل عادل ودائم لنكبة اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك حقوقهم بموجب قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). وقال إن الحركة يساورها بالغ القلق إزاء الوضع الدقيق للاجئين، ولا سيما في قطاع غزة، حيث يواجهون قدراً هائلاً من المعاناة والدمار في ظل العدوان الذي قامت به إسرائيل مؤخراً. ومن دواعي الانزعاج البالغ ما وقع من خسائر غير مسبوقه في الأرواح بين المدنيين، وما تعرضت له الهياكل الأساسية المدنية من دمار هائل، والاستهداف المتكرر لمرافق الأونروا. وقد أدى الحصار غير القانوني واللاإنساني الذي فرضته إسرائيل على غزة على مدى سبع سنوات إلى إحداث شلل فعلي لاقتصاد المدينة الذي اتسم في السابق بالنشاط والتوجه التجاري، مما دفع بغالبية سكانها إلى برائن الفقر والاعتماد على المعونات، وتقوم إسرائيل الآن بمنع إيصال المعونات الإنسانية ولوازم البناء الأساسية، وتشكل بذلك عائقاً أمام الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي. وعلى السلطة القائمة بالاحتلال،

في هدم كل ما تقوم الوكالة ببنائه، على نحو ما عبر عنه الأمين العام في زيارته إلى غزة مؤخرا. وقد آن الأوان ليتخذ المجتمع الدولي موقفا شجاعا وتحميل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، المسؤولية ومحاسبتها على جرائمها.

٦٢ - وأعاد تأكيد دعم منظمة التعاون الإسلامي الكامل للعمل الإنساني الذي تقوم به الوكالة بهدف تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني إلى أن يتمكن من العودة إلى وطنه والحصول على تعويضات عادلة وفقا للقرار ١٩٤ (د-٣)، عن الأضرار الفادحة التي لحقت بهم على مدى عدة عقود. وتابع قائلا إن الوضع المأساوي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني لن ينتهي في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل احتلال الأراضي العربية وتنتهك القانون الدولي. ولذلك، فإن منظمة التعاون الإسلامي تؤيد الجهود الرامية لوضع سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة وإرغام إسرائيل على الانسحاب إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧؛ والجهود الرامية إلى تنفيذ الحل القائم على وجود دولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧.

٦٣ - وتكلم بصفته الوطنية فقال إن المملكة العربية السعودية هي ثالث أكبر الجهات المانحة للأونروا بصورة منتظمة، حيث تقدم لها تبرعا سنويا بمقدار مليوني دولار من دولارات الولايات المتحدة. وفضلا عن ذلك، قدمت المملكة منحا إضافية بمئات ملايين الدولارات لدعم جهود إعادة الإعمار وتوفير اللوازم الطبية في غزة، بما في ذلك تعهد بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في مؤتمر المانحين المعقود بالقاهرة مؤخرا، مضيفا أن المملكة العربية السعودية لن تألو جهداً في دعم أشقائها الفلسطينيين. وهي تؤمن أيضا بالتصدي للأسباب الجذرية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين عن طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي

٥٨ - واسترسل قائلا إن الأزمة الإنسانية الراهنة في الأرض الفلسطينية المحتلة تستدعي تكثيف العمل من جانب المجتمع الدولي بأسره من أجل إنهاء احتلال فلسطين وإيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا إلى مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٥٩ - السيد المعلمي (المملكة العربية السعودية): أشار إلى تعليق المندوب الإسرائيلي على الوقت الذي استغرقه حديث المفوض العام عن مختلف المواضيع، فقال إنه إذا كان لنسبة الكلام أن تعكس طول النزاع، فإنه كان ينبغي للمفوض العام أن يتكلم لمدة ١٠٠ دقيقة عن نكبة اللاجئين الفلسطينيين الذين عانوا من الاحتلال لأكثر من ٦٠ عاما. ولئن كان وفد بلده يدين بقوة عمليات القتل الوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيون والسوريون على السواء على يد النظام السوري، فإنه يشير إلى أن إسرائيل تتحمل المسؤولية عن إرغام الشعب الفلسطيني على الفرار من وطنهم إلى الجمهورية العربية السورية.

٦٠ - وتكلم باسم منظمة التعاون الإسلامي، فقدم أحر تعازيه لموظفي الأونروا فقد زملائهم الذين ضحوا بحياتهم أثناء تادية واجبه خلال الهجوم الشرس الذي شنته إسرائيل على غزة في تموز/يوليه وآب/أغسطس من هذا العام.

٦١ - وأعرب عن تقدير منظمة التعاون الإسلامي لعمل الوكالة معربا عن القلق إزاء ما تعانيه من عجز في الميزانية على نحو ما أوضحه المفوض العام في بيانه. ولذلك، فإن المنظمة تهيب بالدول الأعضاء، والمؤسسات المالية، والمانحين الآخرين مضاعفة تبرعاتهم المالية للوكالة لكي تتمكن من تقديم خدماتها للعدد المتزايد من اللاجئين الفلسطينيين. وأضاف قائلا إنه بالرغم من أن الدعم المالي ضرورة ملحة للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، فإن ذلك لن يكفي لتقديم حل جذري للمشكلة التي تتمثل في استمرار إسرائيل

الاتحاد الأوروبي على أن يكون هذا الدفاع متناسبا ومتمشيا مع أحكام القانون الدولي الإنساني؛ وأدان قصف المدارس التابعة للأونروا في غزة وقتل المدنيين الأبرياء الذين نزحوا هناك، مضيفا أن على جميع الأطراف احترام حرمة وحيادية أماكن عمل الأمم المتحدة، ولا بد من التحقيق وفقا للمعايير الدولية في جميع الانتهاكات المدعى بارتكابها من جميع الأطراف، بما في ذلك الادعاءات باستخدام مرافق الأمم المتحدة لأغراض عسكرية، من أجل تحقيق العدالة للضحايا أو أسرهم.

٦٦ - وتابع قائلا إنه من الضروري الآن أن تتولى السلطة الفلسطينية كامل مسؤولياتها الحكومية في قطاع غزة، وأن تقوم الحكومة الإسرائيلية برفع القيود التي تفرضها وخاصة فيما يتعلق بحرية الوصول والتنقل. ووصف التفاهات التي تم التوصل إليها مؤخرا بين الأطراف الفلسطينية واجتماع حكومة التوافق الفلسطيني وإنشاء آلية إعادة إعمار غزة بما تضمنته من أحكام مؤقتة للرصد بأنها جميعها تطورات تستحق الترحيب وينبغي مواصلة العمل بها. وأردف قائلا إن الحالة في غزة والحنة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون لا حل لهما إلا كجزء من تسوية لجميع مسائل الوضع النهائي من خلال اتفاق سلام شامل ونهائي يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض على أساس حل يقوم على وجود دولتين.

٦٧ - واسترسل قائلا إنه إزاء ما تواجهه الأونروا مرة أخرى من أزمة طاحنة في الجمهورية العربية السورية بما لها من وقع هائل على اللاجئين الفلسطينيين وموظفي الأونروا هناك، فإن الاتحاد الأوروبي دعا جميع الأطراف في النزاع السوري، وبخاصة نظام الأسد، إلى تنفيذ أحكام قرارات وبيانات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما من خلال اتخاذ الخطوات الملائمة لحماية المدنيين، والامتناع عن شن أي هجمات موجهة ضد أهداف مدنية، وتيسير الوصول الآمن

العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية.

٦٤ - السيد فريلاس (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم أيضا باسم البلدان المرشحة ألبانيا، والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وصربيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب البوسنة والهرسك؛ إضافة إلى أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، فقال إنه في أعقاب الأعمال العدائية التي وقعت في غزة وإسرائيل، والتي كان لها أثر مدمر على اللاجئين والمدنيين الفلسطينيين، اضطرت الوكالة مرة أخرى إلى مضاعفة مساعداتها الإنسانية والمتعلقة بالحماية، رحب الاتحاد الأوروبي بوقف إطلاق النار في ٢٦ آب/أغسطس وبالاحتتام الناجح لمؤتمر القاهرة الذي تعهد فيه الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بتبرعات إجمالية بلغت ٤٦٨ مليون يورو من أجل إعادة إعمار غزة. بيد أنه لا يمكن أن يتوقع من المجتمع الدولي أن يستعيد الأوضاع ويسد الفاتورة إثر كل جولة جديدة من جولات العنف: فالأمر في حاجة حيوية إلى تغيير أساسي ودائم ولا بد من التصدي للأسباب الجذرية للعنف. وعلى الأطراف أن يتخذوا الخطوات السياسية اللازمة لكي يتفوقوا على وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء دائرة العنف. وأعرب عن أسف الاتحاد الأوروبي لإلغاء محادثات وقف إطلاق النار التي كان مقررا إجراؤها في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر نتيجة لأحداث العنف التي وقعت في سيناء، وحث الأطراف على استئناف المفاوضات في أسرع وقت ممكن.

٦٥ - وأضاف قائلا إن الاتحاد الأوروبي قام أثناء الأعمال العدائية بإدانة القصف العشوائي بالصواريخ على يد حماس وغيرها من الجماعات الفلسطينية المتشددة ودعواتهم إلى استخدام المدنيين كدروع بشرية. وبالمثل، ومع الاعتراف بحق إسرائيل المشروع في الدفاع عن النفس، فقد شدد

الأونروا من أجل تخفيف حدة الطلبات على الميزانية الأساسية ولضمان أن تظل الوكالة في وضع يمكنها من التخطيط لخدماتها الأساسية وتقديمها في إطار ميزانية مُحكمة وتمويل كافٍ.

٦٩ - السيدة الصغير (الأردن): عزت التزايد في أعداد اللاجئين والنازحين إلى ارتفاع مستويات العنف والتزاع المسلح في شتى أنحاء العالم. وفي الشرق الأوسط على وجه الخصوص يعاني الكثير من اللاجئين من آثار الاحتلال والتشريد القسري. وعلى المجتمع الدولي أن يستجيب بصورة جماعية للأزمات الإنسانية التي تنجم عن ذلك، بحيث لا تتحمل البلدان المضيفة وحدها، مثل الأردن، ما تشكله من أعباء.

٧٠ - ولذا، فإن وفد بلدها يحث البلدان المانحة على الوفاء بتعهداتها وزيادة مساهمتها المالية لمساعدة الأونروا، كونها المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه ٥ ملايين من اللاجئين الفلسطينيين، لمواجهة المطالب المتزايدة على خدماتها. وأعربت عن تقدير الأردن للدور الذي يقوم به الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، وعن أمله في أن تتمكن الوكالة من تنفيذ عملية الإصلاح التي تقوم بها واستراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١.

٧١ - وأضافت قولها إن من أبرز سبل الارتقاء بالظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين منحهم القروض لتمكينهم من إنشاء مشاريع صغيرة توفر لهم دخلا مستداما، مما يساعد في تخفيف اعتمادهم الكامل على المساعدات المباشرة.

٧٢ - ويستضيف الأردن حاليا ٤٢ في المائة من اللاجئين الفلسطينيين ككل، أكثر من أي بلد آخر. وتعمل حكومة الأردن بالتعاون مع الأونروا على مساعدة اللاجئين من خلال شبكة من المدارس والمراكز الصحية والاجتماعية. بيد أن التمويل المقدم من الأونروا لمخيمات اللاجئين في الأردن

والشامل ودون عوائق إلى جميع المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية. وإذ يدرك الاتحاد الأوروبي العبء الذي يشكله تدفق موجات النازحين إلى البلدان المجاورة، فإنه أعاد تأكيد التزامه بمواصلة تقديم المساعدة على السواء إلى كل من اللاجئين والمجتمعات المضيفة المتأثرة بالأزمة. بيد أنه في ضوء ما تردد من تقارير تبث على الانزعاج حول إعادة اللاجئين الفلسطينيين، فإن الاتحاد يشدد على أهمية مراعاة مبدأ عدم الإعادة القسرية.

٦٨ - وفي عام ٢٠١٣، فإن الاتحاد الأوروبي، باعتباره أكبر جهات تقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين، ساهم أيضا بما يربو على نصف مجموع الدعم المقدم من المانحين إلى الصندوق العام للأونروا، وبنحو ٤٣ في المائة من جميع التبرعات إلى عمليات الوكالة عموما، كما أرسى الاتحاد التزاما متعدد السنوات من شأنه أن يوفر للأونروا ما تحتاج إليه من قدرة على التنبؤ. بيد أن الاتحاد الأوروبي يساوره قلق متزايد إزاء الحالة المالية للوكالة التي من الواضح أنه يعوزها الاستقرار ولا بد من معالجتها؛ مضيفا أنه يجب أيضا أن تقوم الوكالة نفسها باتخاذ إجراء استراتيجي يتجاوز التدابير العلاجية الفورية. ويهيب الاتحاد الأوروبي مرة أخرى بالمانحين الآخرين، بمن فيهم المتبرعون لأول مرة، تقاسم العبء، ويشير إلى أهمية مشاركة الأعضاء في جامعة الدول العربية فيما يتعلق بنسبة ٧,٨ في المائة المستهدفة لمشاركتهم في الميزانية الأساسية. ومن شأن الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للوكالة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ جنبا إلى جنب مع خطط الاستجابة الاستراتيجية الرامية إلى ترجمتها إلى واقع عملي، والتي تكتسي نفس الأهمية الأساسية، أن يشكلوا معا أداة هامة لمواجهة التحديات المطروحة، بما في ذلك تزايد الطلب على الخدمات، وتردي الحالة المالية، والحاجة إلى تبسيط إجراءات تقديم الخدمات. وأشار إلى الأهمية المتزايدة لضرورة إقامة تحالفات وشراكات استراتيجية عالمية بقيادة

العيش في كرامة في دولتهم المستقلة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

٧٦ - السيد أدلاي غونزاليس (المكسيك): أشاد بالأعمال الهامة والبطولية للأونروا، وخاصة أثناء النزاع المسلح الأخير، وقال إن الاعتداءات المميتة التي قامت بها إسرائيل على مدارس تابعة للأونروا وعلى مخيمات اللاجئين في غزة تشكل انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان ولا بد من المعاقبة عليها. ويجب احترام حصانة وأمن وكالات الأمم المتحدة وموظفيها في جميع الأوقات. وفي معرض إعرابه عن قلق بلده إزاء الحالة الوخيمة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في أعقاب تصاعد العنف مؤخرا، وخاصة في غزة، فإن المكسيك، إدراكا منها للوضع الإنساني الطارئ، أوفت بتعهداتها بالمساهمة بمبلغ إضافي قدره ١,١ مليون دولار في جهود الأونروا لإعادة إعمار غزة بالإضافة إلى تبرعاتها العادية. بيد أن إعادة الإعمار وحدها ليست كافية: فلا بد من التصدي للأسباب الجذرية للنزاع لتجنب العودة إلى نشوب الأعمال العدائية المميتة التي وقعت في تموز/يوليه وآب/أغسطس التي أمطرت الفلسطينيين بوابل من الموت والدمار، وبثت الرعب في نفوس سكان جنوب إسرائيل. وقال إن المكسيك تدعو إلى إنهاء الحصار غير المقبول المفروض على قطاع غزة والذي من شأنه أن يحقق نتائج عكسية، وتحث جميع الأطراف على الامتثال لقرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩).

٧٧ - وأضاف قائلاً إن هناك حاجة ماسة إلى معالجة المشاكل الجذرية في المنطقة. ولذلك، يتعين على الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية استئناف محادثات السلام المباشرة في أقرب وقت ممكن بما يكفل حق الجنابيين في العيش في سلام وأمن داخل حدود معترف بها دولياً، تمسحياً مع قرارات مجلس الأمن، وخريطة الطريق، ومبادرة السلام

لا يتناسب مع عدد اللاجئين مقارنة مع التمويل المخصص لبلدان أخرى، ما يفرض على حكومة بلدها عبئاً مالياً كبيراً. ولذا فهي تطالب بزيادة المخصصات المالية الممنوحة لمنطقة عمليات الأونروا في الأردن. وبالإضافة إلى ذلك، فقد استقبل الأردن ما يربو على ٦٠٠ ٠٠٠ لاجئ من الجمهورية العربية السورية، ما يشكل ضغطاً هائلاً على موارده المحدودة. وعلى المجتمع الدولي أن يشارك في تحمل المسؤولية عن تقديم المساعدة وإيجاد الحلول الاستراتيجية الطويلة الأجل للحالة الراهنة التي تجاوزت كونها حالة طارئة وأضحت أزمة إنسانية بكل أبعادها.

٧٣ - واسترسلت قائلة إن حكومة بلدها تولي أهمية بالغة لدعم القضايا الإنسانية، وبخاصة قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأنها تؤكد على ضرورة ضمان حق الفلسطينيين في العودة والتعويض، مضيفة أن الأردن سيواصل ممارسة دوره في حماية ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل وشامل لوضعهم وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وأنه يؤكد على ضرورة استئناف مفاوضات مباشرة بشأن هذه المسألة.

٧٤ - وأعربت عن قلق بلدها الشديد إزاء تدهور الأوضاع المعيشية للفلسطينيين، وخاصة في قطاع غزة، نتيجة لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي واستمرار إسرائيل في انتهاكاتها للقانون الدولي. ودعت السلطات الإسرائيلية إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين ورفع القيود المفروضة على الفلسطينيين.

٧٥ - وتساءلت في ختام بيانها: إلى متى سيبقى الفلسطينيون مشتتين ومعتمدين على المساعدات التي لا تكاد تكفي احتياجاتهم، وإلى متى سيظلون محرومين من حقهم المشروع في إقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة. وقالت إن على المجتمع الدولي أن يبذل قصاره لتمكين الفلسطينيين من

للحياة عاصمتها القدس الشرقية، وتعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها جنبا إلى جنب إسرائيل وفي سلام معها.

٨٠ - السيد عبد الرزاق (ماليزيا): قال إنه في أعقاب وقف الأعمال العدائية الأخيرة في قطاع غزة، وقف المجتمع الدولي معربا عن تضامنه مع الفلسطينيين في الوقت الذي يحاولون فيه أن يستفيقوا من أهوال الحرب. ولم تكن ماليزيا وحدها هي التي أدانت القصف المروع والطاش الذي تعرضت له مدارس الأونروا في غزة والذي أسفر عن مقتل الكثير من الأطفال؛ وفي الوقت نفسه، فقد أثار انزعاجها ما تردد من ادعاءات بأن المدارس كانت تستخدم لتخزين الأسلحة. ولا يزال يساورها القلق حول مصير المزيد من الغزيين الضعفاء الذين لم يعد أمامهم أماكن بديلة يلتمسون فيها المأوى.

٨١ - وعلى الرغم مما صدر في أعقاب وقف إطلاق النار من تعبيرات تتلج الصدر دعما للأونروا، ومن الالتزامات التي جرى التعهد بها في مؤتمر القاهرة، لا يزال الحصار الإسرائيلي يشكل قيودا خانقا للاقتصاد في قطاع غزة ويحول دون دخول مواد البناء التي تمس الحاجة إليها، مضيفا أن ماليزيا تدعو مرة أخرى إلى إنهاء الحصار ورفع القيود المفروضة على حركة موظفي الأونروا ونقل البضائع في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يقوض تنفيذ الوكالة لولايتها. ويجب على المجتمع الدولي أن يبذل كل ما في وسعه كي يعمل على الفور لإزالة هذه القيود وفقا لأحكام القانون الدولي والاتفاقات المبرمة بين الأونروا ودولة فلسطين وإسرائيل. وأردف قائلا إن حكومة بلده ترصد عن كثب أداء آلية إعادة إعمار غزة ويأمل في أن تتمكن من النهوض بعمليات الإصلاح الدائمة والطارئة وبمشاريع إعادة الإعمار على نطاق واسع.

٨٢ - وتابع كلامه قائلا إن الحالة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية هي مثار قلق بالغ، لاسيما فيما يتعلق بمئات

العربية. وينبغي لجميع الأطراف تجنب التدابير الانفرادية التي من شأنها تقويض الثقة وتبديد فرص تحقيق حل دائم يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، وإبداء المرونة والإرادة السياسية اللازمتين لإنهاء النزاع.

٧٨ - السيد كومار (الهند): قال إن بلده، بوازع من نضاله من أجل الحرية وانطلاقا من تراثه الفلسفي، سيواصل دعمه الكامل لسعي فلسطين إلى أن تصبح عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة. فضلا عما تقدمه الهند من دعم سياسي قوي للقضية الفلسطينية على جميع المستويات، فإنها وازلت دائما على تقديم المساعدات التقنية والمالية إلى فلسطين لأغراض الإغاثة الإنسانية، والمشاريع الإنمائية، وإنشاء المدارس، ودعم الميزانية، وتدريب المسؤولين الفلسطينيين. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الهند مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا للأونروا، وأعلنت مؤخرا تعهدا بمبلغ ٤ ملايين دولار من أجل إعادة إعمار غزة. وعلاوة على ذلك، يجري تنفيذ عدد من المشاريع الإنمائية في فلسطين من خلال منتدى الحوار بين الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا.

٧٩ - وأضاف قائلا إنه بالنظر إلى الوضع المزعزع والذي لا يمكن التنبؤ به والتراعات القائمة في الشرق الأوسط، فإن الدور الذي تضطلع به الأونروا لتقديم المساعدة الهامة للاجئين الفلسطينيين في ظل ظروف بالغة الصعوبة أصبح يكتسي أهمية أكبر. وقال إن حكومة بلده تشيد بالوكالة لما حققت من نجاح في الاضطلاع بولايتها بدأب في ميادين عملياتها الخمسة، وتقر بالتعاون الذي لا يقدر بثمن من جانب البلدان المضيفة. وأعرب عن تأييد الهند لحل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، ويؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية موحدة ومستقلة وقابلة

في مجال التدريب الأكاديمي والمهني المصممة خصيصا من أجل الفلسطينيين. وينبغي تشجيع الدول الأعضاء على تقديم دعمها للوكالة على نحو متواصل ويمكن التنبؤ به وبصورة كافية لتمكينها من مواصلة أعمالها النبيلة.

٨٦ - وفي مواجهة الدمار الواسع النطاق الناجم عن تصاعد العنف المميت في قطاع غزة مؤخرا مما اقتضى تدبير بلايين الدولارات من أجل إعادة الإعمار هناك، فإن حكومة بلده ساهمت بمبلغ ١٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في نداء الوكالة العاجل من أجل غزة، وتعهدت بمبلغ إضافي قدره ١٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وتحت تايلند جميع الأطراف على الالتزام الصارم بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بوساطة من مصر، وعلى استئناف محادثات السلام بما يتيح لدولة فلسطين ودولة إسرائيل العيش معا جنبا إلى جنب في سلام وأمن على أساس الحل القائم على وجود دولتين.

٨٧ - السيدة غونارسدوتير (آيسلندا): قالت إن المساعدة التي تقدمها الأونروا تكتسي أهمية أكبر من أي وقت مضى في ضوء الأزمة الناشبة في الجمهورية العربية السورية، والتي اضطرت ٥٠ في المائة من اللاجئين الفلسطينيين هناك على التروح الداخلي، ولم يتمكن سوى بضعة آلاف منهم بشق الأنفس من الفرار عبر الحدود. وأتنت على ما أبداه موظفو الأونروا من تفانٍ وشجاعة وهم يعملون في ظل ظروف بالغة المشقة، وقالت إن آيسلندا تهيب بجميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية، وبخاصة الحكومة السورية، التنفيذ الكامل لقراري مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)، وبذل ما في وسعهم من أجل حماية المدنيين وضمان وصول المساعدة الإنسانية دون عوائق وفقا لأحكام القانون الدولي. وفي معرض إشارتها بوجه خاص إلى الحالة في اليرموك، شددت على أن

الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين ترعاهم الوكالة، مضيئا أن ما تقوم به الأونروا من أعمال هامة هناك تستحق الدعم الكامل من جانب المجتمع الدولي.

٨٣ - وتطرق إلى الحديث عن العجز المزمن في الميزانية الأساسية للوكالة، فقال إن هذا الأمر لا بد من معالجته. وقال إن ماليزيا، باعتبارها أحد المانحين غير التقليديين للوكالة، لا تزال ملتزمة بقوة بمساعدة الشعب الفلسطيني من خلال تبرعاتها المنتظمة والتي تدفع مرة واحدة للأونروا. وفي إثر اندلاع الأعمال العدائية التي نشبت مؤخرا، تعهدت حكومة بلده بمبلغ ٣٣٠ ٠٠٠ رنغت ماليزي في أحدث نداء عاجل للأونروا من أجل غزة. وهناك أيضا دعم قوي للقضية الفلسطينية وللوكالة من جانب القطاع الخاص والمجتمع المدني في ماليزيا حسبما تجلّى في المنحة البالغة مليون رنغت التي قدمها مؤخرا المصرف الإسلامي التابع لمجموعة CIMB إلى جمعية الإغاثة الطبية الماليزية بصدد تعاونها الطبي مع الأونروا. ويجب على جميع الدول الأعضاء زيادة ومواصلة تبرعاتها لأعمال الوكالة. وتقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية مشتركة فيما يتعلق بتقديم الدعم الحيوي الذي تحتاج إليه الوكالة من أجل الوفاء بولايتها البالغة الأهمية في مواجهة الكثير من التحديات.

٨٤ - السيد سazanاكول (تايلند): قال إنه يقر بما يقوم به موظفو الأونروا من أعمال شجاعة وحاسمة، وأعرب عن تعازيه لأسر الذين فقدوا أرواحهم وهم يؤدون واجباتهم. وأهاب بجميع الأطراف العمل على ضمان سلامة وأمن موظفي الأونروا ومرافقها وفقا لأحكام القانون الدولي.

٨٥ - وأضاف قائلاً إن تايلند، بما درجت عليه من تقاليد طويلة الأمد لتقديم المساعدة الإنسانية لمن يحتاجونها، زادت مؤخرا من مساهمتها السنوية للأونروا إلى ٤٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة، إضافة إلى ما تقدمه من برامج

امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، واتفق كومي -
ميتشلمور، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٩٠ - وأردفت قائلة إن الحالة في دولة فلسطين المحتلة
وحالة اللاجئين الفلسطينيين ترتبطان ببعضهما ارتباطا مباشرا
وحسبما تشير جميع التقارير الرسمية فإنهما غير قابلتين
للاستمرار مطلقا. ولذلك، يجب على الدول الأعضاء أن
تكفل قيام مجلس الأمن والجمعية العامة باتخاذ الإجراءات
اللازمة لتيسير الحل القائم على وجود دولتين، بما في ذلك
التوصل إلى حل عادل ودائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين وفقا
لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). وإلى أن يمكن التوصل
إلى هذا الحل، يجب على المجتمع الدولي أن يبذل كل ما في
وسعه

لدعم العمل الحيوي الذي تقوم به الأونروا، الذي يشكل
قوة استقرار هائلة في المنطقة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٨.

اللجوء إلى حرمان المدنيين من الأغذية والدواء وغير ذلك
من اللوازم الضرورية كسلاح في الحرب إنما يشكل انتهاكا
خطيرا للقانون الدولي الإنساني.

٨٨ - ومضت تقول إنه في أعقاب الدمار الذي أحاق بغزة
علي يد جيش الدفاع الإسرائيلي ردا على قصف طائش
بالصواريخ قامت به عناصر في غزة، تصبح إعادة إعمار غزة
وإزالة الذخيرة غير المنفجرة من الأولويات الفورية التي تواجه
الأونروا. ويجب على إسرائيل أن تعجل بوصول مواد البناء
بأسرع ما تسمح به آلية إعادة إعمار غزة من أجل إنعاش
الاقتصاد الفلسطيني. وليس هناك من وسيلة أخرى للتقليل
من اعتماد اللاجئين الفلسطينيين في غزة على المساعدة
الإنسانية وبالتالي الحد من الحاجة إلى تمويل الأونروا.

٨٩ - واسترسلت قائلة إن من بين المساوئ الأخرى
للاحتلال في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، قيام
القوات الإسرائيلية بمهاجمة مخيمات اللاجئين بوتيرة متزايدة
وقيام السلطات الإسرائيلية بعرقلة العمليات التي تقوم بها
الأونروا من خلال تقليص حرية الحركة لموظفي الأونروا،
مما يشكل انتهاكا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية

٣ - وتقوم الوكالة حالياً بتوفير إمدادات المعونة الغذائية لقرابة مليون شخص في قطاع غزة، بالنظر إلى التدهور الحاد الذي طرأ على الأوضاع المعيشية خلال العام الماضي. ومما يزيد الطين بله أن اللاجئين وغير اللاجئين، على السواء، ما برحوا لتوهم يخرجون من موجة عنف ودمار غير مسبوق استمرت على مدى ٥٠ يوماً من النزاع الذي نشب خلال هذا الصيف. لقد صدم العالم بمقتل ما يربو على ١٥٠٠ من المدنيين في غزة، ستون في المائة منهم من النساء والأطفال، و ١١ منهم من موظفي الأونروا. وشهد العالم على نطاق واسع صنوفاً شتى من الترويع الذي تعرض له الباقون على قيد الحياة وهم يفقدون ديارهم وسبل عيشهم. وحينما بلغت الأزمة ذروتها، فرّ قرابة ثلث سكان غزة من منازلهم، وأوت الأونروا وحدها قرابة ٣٠٠.٠٠٠ من النازحين في ٩٠ من المدارس التابعة لها. وكان مما أثار شعوراً بالغاً بالصدمة أن مدارس الأونروا نفسها تعرضت لإطلاق النار عليها في سبع حالات، مما أوقع عشرات القتلى ومئات الجرحى. وقد أدانت الوكالة دونما تحفظ تلك الاعتداءات على أماكن عمل الأمم المتحدة، باعتبارها انتهاكات للقانون الدولي من جانب إسرائيل، ودعت إلى إجراء تحقيقات فيها ومساءلة مرتكبيها. واكتشفت الوكالة أيضاً قيام عناصر من السكان المحليين بإخفاء مكونات خاصة بالتسليح في ثلاث من مدارس الوكالة التي سارعت إلى إبلاغ جميع الأطراف الرئيسية وأدانت علناً في الوقت نفسه تلك الانتهاكات التي يتعرض لها القانون الدولي.

٤ - وأضاف قائلاً إن المؤتمر الدولي حول فلسطين - إعادة إعمار غزة، المعقود في القاهرة في تشرين الأول/أكتوبر، أسفر عن تعهدات كبيرة لإعادة بناء غزة، وهناك ضرورة ملحة لتأمين الحصول على هذه التعهدات: فالأونروا تسعى إلى الحصول على ١,٦٨ مليون دولار من أجل إعادة بناء المنازل والهياكل الأساسية المهتمة

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٥
البند ٥٠ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/69/13، و A/69/345، و A/69/349، و A/69/351، و A/69/391)

١ - الرئيس: قال إن الحرب التي وقعت في غزة في تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠١٤، والنزاع الذي استمر في الجمهورية العربية السورية على مدى أربع سنوات، والتوترات القائمة في لبنان والضفة الغربية تشكل جميعها البيئة التي يتعين على وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) أن تعمل فيها بالنيابة عن المجتمع الدولي، وأن توفر للسكان من اللاجئين الفلسطينيين الخدمات التي هم في أمس الحاجة إليها إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين. وغني عن القول أن الأونروا تعتمد على الدعم الكامل للمجتمع الدولي من أجل تنفيذ ولايتها، ولا سيما في مثل هذا الوقت من أوقات الأزمات.

بيان أدلى به المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

٢ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن مجموع اللاجئين الفلسطينيين يبلغ في الوقت الراهن ٥,١ ملايين نسمة --- بما يمثل أقل من ثلث مجموع اللاجئين في العالم، ونحو ٤٠ في المائة من اللاجئين الذين طال أمد لجوئهم. وعلى الرغم من أن قرارات الأمم المتحدة بشأن فلسطين أشارت دائماً إلى الطابع المؤقت لحالة اللاجئين الفلسطينيين، لا يزال المجتمع الدولي بانتظار اتخاذ تدابير الإغاثة البناءة المشار إليها في قرار الجمعية العامة ٣٠٢ (د-٤) المتخذ عام ١٩٤٩؛ وانتظار التسوية العادلة المشار إليها في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) أو مفاوضات السلام المنصوص عليها في قرار المجلس ٣٣٨ (١٩٧٣).

٧ - ومضى قائلاً إن الأونروا ستواصل تقديم المساعدة إلى ما يربو على ٣٠ ٠٠٠ من النازحين الذين لا يزالون يقيمون في ١٨ من المدارس التابعة لها وتقديم إعانات الإيجار والدعم لغيرهم ريثما تتم إعادة بناء منازلهم. وقال إن الوكالة تعرب عن امتنانها البالغ للعدد الكبير من الجهات المانحة لها وللقطاع الخاص، الذين مؤكّوا ٧٥ في المائة من نداء الطوارئ الذي دعت إليه الوكالة بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار. كما أعرب عن تأثر الوكالة البالغ بقرار ملالا يوسف زاي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، التبرع بكامل نصيبها في الجائزة لإعادة بناء إحدى مدارس الأونروا التي تعرضت لأضرار أثناء عمليات القتال التي وقعت مؤخرا.

٨ - بيد أن توفير المساعدة الإنسانية لا يمكن له، في أي مكان من العالم، أن يعوض عن إنكار حقوق الإنسان، وعن إتاحة الفرصة للحصول على وظيفة من أجل إعالة أفراد الأسرة والعيش في جو من الحرية والاكتفاء الذاتي. وهناك أمثلة كثيرة تبرهن على الحالة المادية والنفسية البالغة المشاشة لأهالي غزة، يتمثل أحدها في استعداد أعداد متزايدة منهم للمجازفة بأرواحهم في أيدي المتجرن بالبشر بحثا عن بداية جديدة في أوروبا.

٩ - وتابع قائلاً إن السبيل الوحيد للتغلب على هذه الحالة من القنوط هو جعل غزة مرة أخرى مكانا قابلا للعيش فيه؛ ويقتضي ذلك التصدي بصورة قاطعة للأسباب الجذرية للتراغ الإسرائيلي الفلسطيني من خلال عمل سياسي محدد وتغيير كامل في المعالجة، وبإنهاء الاحتلال الذي دام على الأرض لقرابة خمسين عاما، والرفع التام للحصار غير القانوني المفروض على قطاع غزة.

١٠ - وانتقل إلى الحديث عن الحالة في الضفة الغربية، فقال إن حالة ٧٥٠ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في ١٩ مخيما تدهورت هي الأخرى على مدى

أو إصلاحها، ومن أجل عمليات الإغاثة الأساسية، وتوفير الغذاء والمأوى المؤقت لمن هم في حاجة إليهما. وأردف قائلاً إن الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة تحتاج إلى المساعدة المالية لتوفير الدعم لغير اللاجئين.

٥ - ومن الضروري الآن أن يدعم المجتمع الدولي حكومة التوافق الوطني الفلسطينية وهي تقود عملية إعادة إعمار غزة. ولكي تتحقق عملية إعادة البناء الضخمة، لا بد من تحقيق توسع كبير في الحركة التجارية من خلال المعابر إلى داخل غزة، ويقتضي ذلك الإسراع بتنفيذ الآلية المؤقتة لإعادة إعمار غزة التي تم التوصل إليها بوساطة من الأمم المتحدة بين الحكومتين الإسرائيلية والفلسطينية. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه من الضروري استئناف عمليات التصدير من غزة، التي كانت قد انخفضت إلى الصفر تقريبا في السنوات الأخيرة في ظل الحصار المفروض على القطاع. وبدون إحراز تقدم سريع على هذين المسارين، ستستمر غزة في الانزلاق إلى الهاوية، بما يصحب ذلك من بطالة متزايدة، وانعدام كامل للآفاق المحتملة، وبخاصة أمام الشباب، وتزايد الاعتماد على المعونات، وتفاقم الفقر.

٦ - ومع اقتراب فصل الشتاء، فإنه لا مندوحة أمام أهالي غزة المنكوبين من أن يشهدوا حدوث تقدم على أرض الواقع، يشمل بناء المواقع وإزالة الأنقاض، والإسراع بتأمين وإتلاف ما لا يقل عن ٧ ٠٠٠ من المواد المتفجرة المختلفة التي تركت بين الأنقاض بالاستعانة بدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتقتضي مواجهة كل هذه التحديات من جميع أصحاب المصلحة أن يكونوا على قدر المسؤولية وأن تتم محاسبة جميع المعنيين إذا كانت هناك أي عرقلة لحركة الإمدادات في غزة أو إذا لم يتم تيسيرها بحسن نية.

الرغم من ذلك، استمرت الأونروا في تقديم المساعدة الحيوية إلى اللاجئين المحتاجين إليها. ومع ذلك، لا تزال فرص وصول هذه المساعدات يشوبها عدم الانتظام، وحوصر لاجئون يعانون من الجوع في ظل أوضاع إنسانية وخيمة في ضواحي دمشق مثل اليرموك ومناطق أخرى من البلد. وحافظت الأونروا إلى حد كبير على خدماتها الصحية والتعليمية الأساسية عن طريق الانتقال مع اللاجئين إلى المناطق الآمنة نسبياً وفتح مواقع صحية أو مدارس مؤقتة. وأظهر موظفوها المحليون البالغ عددهم ٤٠٠٠ موظف شجاعة منقطعة النظير في الحفاظ على سير الخدمات.

١٢ - وزاد من تفاقم الحالة المزعزعة لمجتمعات اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية وفي كل من لبنان والأردن المجاورين أنه لم يتم الوفاء في ذلك العام إلا بأقل من نصف احتياجات الوكالة لمجابهة الأزمات الإقليمية، والبالغ قيمتها ٤١٧ مليون دولار؛ وسرعان ما ستضطر الوكالة إلى التخلي عن تركيزها على التنمية البشرية وقصر أولوياتها على أنشطة إنقاذ الحياة.

١٣ - أما في لبنان، بما له من تاريخ حافل بالعلاقات المعقدة بين مختلف الطوائف العرقية والدينية، فإن قرابة ٤٠٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين يعيشون في أغلب الأحيان في ظروف بالغة الصعوبة في مخيمات شديدة الاكتظاظ. ومن بين مناطق عمليات الأونروا الخمس، يمثل لبنان أعلى نسبة مئوية من اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في حالة من الفقر المدقع. ومما يزيد الوضع سوءاً أن قرابة ٤٤٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية - وجميعهم يتلقون المساعدة من الأونروا في مجال الخدمات الصحية والغذائية والتعليمية - فروا إلى لبنان. وفي حين تدرك الأونروا ضخامة العبء الذي يتحمله لبنان جراء تدفق موجات هائلة من اللاجئين من البلد المجاور له

العام الماضي. ففي عام ٢٠١٣، وعلى الرغم من الجهود المكثفة الرامية إلى تحقيق سلام يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، لاحظت الأونروا حدوث طفرة كبيرة في العنف ضد الفلسطينيين واللاجئين الفلسطينيين، وهو الاتجاه الذي شهد تفاقمًا خلال عام ٢٠١٤. فقد انصب جزء كبير من أعمال الحماية التي تقوم بها الأونروا على مواجهة أعمال التشريد القسري التي تقوم بها إسرائيل لإبعاد الأشخاص من الأرض المحتلة، بما يعد إخلالاً بالقانون الدولي الإنساني. وكان كثير من الأشخاص المبعدين البالغ عددهم ٧٠٠٠ من اللاجئين البدو الرعاة الذين يشكل فرض الحياة الحضرية عليهم قطعاً لصلاتهم التقليدية القديمة ولأسلوب حياتهم. واستمر تدهور الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. وتسبب فرض القيود بصورة منهجية على حركة الفلسطينيين والتجارة في اتساع نطاق الفقر والبطالة، وزاد الأمر تعقيداً جراء الضغوط الناجمة عن مواصلة بناء المستوطنات غير القانونية.

١١ - وضاعف من التحديات التي تواجه الأونروا تزايد حدة النزاعات وعدم الاستقرار في البلدان التي تستضيف اللاجئين الفلسطينيين، ما أثار حالة من عدم الطمأنينة التي لم يتعرض لها اللاجئون على مدى عقود. وفيما قبل نشوب النزاع المسلح في الجمهورية العربية السورية، كان اللاجئون الفلسطينيون هناك يتمتعون بملاذ آمن وطائفة من الحقوق والحريات. أما الآن - وفي ظل نزاع كثيراً ما تتجاهل فيه جميع الأطراف أحكام القانون الدولي، لا سيما الالتزام المتعلق بحماية المدنيين وممتلكاتهم - فإن معظم اللاجئين المسجلين في البلد والبالغ عددهم ٤٥٠٠٠ لاجئ يحتاجون إلى المساعدة، كما أن ما يربو على نصفهم أصبحوا مشردين داخلياً، ويواجهون من جديد صدمة الزواج. وقد فقدت الأونروا ١٤ من موظفيها في الجمهورية العربية السورية وهناك ٢٤ آخرون يفترض أنهم في عداد المحتجزين أو المفقودين. وعلى

المفوض العام وإسداء المشورة إليه؛ واتبعت الوكالة استراتيجية لتعبئة الموارد مصممة على أساس دعم وتعزيز الروابط مع المانحين التقليديين مع القيام في الوقت نفسه بتوسيع نطاق هذه الروابط؛ كما قامت الوكالة بتحسين نطاق تواصلها مع الجمهور في مجال الدعوة.

١٦ - وتابع قائلاً إن من دواعي سروره أن يبلغ عن حدوث تقدم في إصلاح برامج الوكالة التعليمية والصحية. وقال إن عناصر الإصلاح التي ثبت نجاحها، من قبيل الأخذ بنهج فريق صحة الأسرة في مستويات الرعاية الصحية الخاصة بها، أو توسيع نطاق التثقيف بحقوق الإنسان في المدارس، سيتم نشرها على نطاق المنظومة في عام ٢٠١٥. وتشمل الإصلاحات في إطار البرامج الغوثية والاجتماعية للوكالة إيلاء المزيد من التركيز على التنمية، والتمكين الاقتصادي، والأنشطة المستدامة لسبل كسب العيش، إضافة إلى القيام، في إطار الشراكات مع منظمات أخرى، بالتركيز على الأطفال والشباب في محاولة لوقف عملية انتشار الفقر عبر الأجيال.

١٧ - وتوجه بالشكر إلى الحكومات لاستمرارها في تقديم الدعم إلى الأونروا، التي تعتمد على التبرعات المقدمة من الدول الأعضاء والاتحاد الأوروبي لتدبير ٩٧ في المائة من تمويلها. ولا يزال أكبر مانحها الخمسة يساهمون بنصف إجمالي الميزانية الأساسية. وفي ضوء تزايد الدعم المقدم من البلدان العربية للطوارئ والمشاريع، قال إنه يبحث على أن تحاول أن يكون للتمويل الأساسي للوكالة نصيبه من هذا الدعم أيضاً. وأردف قائلاً إن اللاجئين الفلسطينيين شكّلوا على مر العقود مخزوناً كبيراً من الرجال والنساء الذين يتمتعون بالمهارات في مختلف التخصصات داخل الأرض المحتلة وخارجها. وبفضل المساعدة الحيوية المقدمة من

وضرورة تعزيز قدرة المجتمعات المحلية المضيفة على التكيف، فإنها مع ذلك ترى بضرورة السماح بدخول هؤلاء اللاجئين، ومساعدتهم في الوقت نفسه على إيجاد فرص العمل لكي يتمكنوا من المساهمة بصورة منتجة في المجتمع اللبناني. وينبغي التأكيد أخيراً على أن عدم تزويد الأونروا بمبلغ ١٥٠ مليون دولار الذي لا تزال تحتاج إليه لإنجاز عملية إعادة إعمار مخيم نهر البارد، الذي دمر خلال عام ٢٠٠٧، يمكن أن يؤدي إلى مزيد من القلاقل في منطقة هشة أصلاً.

١٤ - وواصل حديثه قائلاً إنه بالنسبة إلى الأردن، الذي اتسم الوضع فيه بالاستقرار مقارنة بجزيرانه، فهو يستضيف نحو مليونين من اللاجئين الفلسطينيين، وهو أكبر عدد منهم يستضيفهم بلد واحد. وفي حين تمكن الكثيرون في هذا المجتمع المحلي من تأمين وسيلة للعيش، يواجه آخرون مصاعب اقتصادية واجتماعية. ولا يزال دور الأونروا يكتسي أهمية فيما يتعلق بالتنمية البشرية للاجئين عموماً وأشد الفئات ضعفاً منهم بوجه خاص. ويستضيف الأردن أيضاً ما يربو على ١٤ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين القادمين من الجمهورية العربية السورية والذين يتلقون المساعدة من الأونروا؛ وينبغي أن يسمح لهم بالبقاء إلى أن تخف حدة النزاع وتحسن الأوضاع.

١٥ - وعلى الرغم من التحدي الكبير الذي تواجهه الأونروا في معالجة الكثير من حالات الطوارئ، فإنها لم تتردد في الاضطلاع بعمليات إصلاح داخلية معقدة. وتعتبر الوكالة في الوقت الراهن أكثر كفاءة وفعالية عما كانت عليه منذ عشر سنوات خلت. فقد حسنت من حوارها وشفافيتها مع الشركاء وأصحاب المصلحة، ولا سيما من خلال الانخراط بشكل أكبر في أعمال لجنّتها الاستشارية الموسعة، التي تقوم من خلالها البلدان المضيفة والمانحون التقليديون بمساعدة

ويعد تجاهل نكبة اللاجئين الفلسطينيين بمثابة خطر لا يمكن للعالم أن يتحمله، وقد حققت البرامج التي تضطلع بها الوكالة قدرا من الاستقرار الذي تنشده بشدة إحدى المناطق التي يعوزها الأمن بصورة بالغة.

٢١ - واسترسل قائلاً إنه في الوقت الذي تمضي فيه الأمم المتحدة صوب اعتماد أهداف طموحة للتنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠١٥ مع التشديد على القضاء على الفقر والحد من عدم المساواة، فإنه من الضروري عدم استبعاد أية جوانب إنسانية. وسوف تركز الاستراتيجية المتوسطة الأجل للأونروا للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ على هذه الأهداف، ولكن بلوغها سوف يتطلب التعاون المستمر من جانب جميع الأطراف الفاعلة مع الوكالة. وقال إنه يرحب بالحوار الجاد والأكثر شفافية الآخذ في الظهور في الأرض المحتلة بين الوكالة وإسرائيل والرامي إلى إيجاد حلول عملية للمشاكل الكثيرة القائمة على أرض الواقع.

٢٢ - واسترسل قائلاً إن التضامن الدولي دعماً للاجئين الفلسطينيين وللوكالة من الأمور التي تكتسي أهمية حيوية. ذلك أنه من خلال مساندة الوكالة في مهمتها وتوفير الدعم الدبلوماسي والمالي اللازمين في هذا السياق الذي يتسم بالتعقيد والصعوبة والبالغ الخطورة في بعض الأحيان، سيكون بمقدور المجتمع الدولي أن يكفل التصدي لحالة الضعف التي تكتنف وضع اللاجئين الفلسطينيين وأن يحمي حقوقهم.

جلسة تحاور

٢٣ - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): أثنت على المفوض العام لما يبدي به من بيانات تركز على المبادئ وتعبر عن صوت اللاجئين الفلسطينيين في وقت يشعرون فيه بصورة متزايدة بالتخلي عنهم جراء تكرار فشل المجتمع الدولي في حمايتهم في خضم ما يواجهونه من

الحكومات، تحملت الأونروا المسؤولية عن واحدة من أنجح العمليات الإنمائية على الإطلاق.

١٨ - وكما كان عليه الأمر في السنوات السابقة، فإن الأونروا التي لا تتمتع باحتياجات مالية خاصة بما تواجهه عجزاً في صندوقها العام بما يعادل شهراً كان قد استخدم لتمويل الأنشطة الأساسية للوكالة. وأشار إلى ما يمكن أن يترتب على عدم معالجة هذا العجز من عواقب وخيمة، وحث جميع الدول الأعضاء على إيجاد السبل الكفيلة بتمويل الأعمال الأساسية للوكالة قبل نهاية العام. وعلى الرغم مما بذلته الوكالة من جهود خارقة للتحكم في إنفاقها، فإن أعداد اللاجئين ظلت في تزايد ولم تتسم الاحتياجات بطابع الاستقرار، ولذلك فقد حث على انضمام شركاء جدد إلى المؤتمر المقبل لإعلان التبرعات للوكالة.

١٩ - وأشاد بالأعمال التي يضطلع بها ٣٠.٠٠٠ من الموظفين العاملين بالوكالة المشهود لهم بالشجاعة والخبرة، ومعظمهم من اللاجئين أنفسهم، ونعى جميع من فقدوا أرواحهم في النزاعين الناشبين في غزة والجمهورية العربية السورية. وأردف قائلاً إنه من الضرورة بمكان أن يعتبر المجتمع الدولي أن الوكالة لا تمثل بالنسبة للاجئين الفلسطينيين مجرد جهة لتقديم الخدمات: لكنها تمثل ركيزة مؤسسية لها ما لها من مواطن القوة والضعف وتمثلهم في مجموعهم بينما تظل مصدراً لدعمهم وإعالتهم إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لمخنتهم.

٢٠ - ومضى يقول إنه بعد مرور خمسة وستين عاماً على إنشاء الوكالة، بدأ يتشكل شعور قوي بمجرد عدم إمكانية استمرار الوضع الذي يعيشه اللاجئون الفلسطينيون. وبينما يمكن للمجتمع الدولي أن يمارس تأثيره المباشر على مسائل من قبيل الاحتلال المستمر للأرض الفلسطينية، فإنه ملزم باتخاذ ما يلزم من إجراءات بما يتمشى مع القانون الدولي.

الفاعلة من ذوي النوايا الحسنة وأعضاء حكومة التوافق الوطني.

٢٦ - وأضاف قائلاً إن الأونروا سعت دائماً إلى الحصول على دعم دبلوماسي قوي لما تقوم به من أعمال. فهي في حاجة إلى المساعي التي تروج لولايتها التاريخية والأسباب وراء استمرار وجودها وأهمية دعمها المالي. وأوضح أن التحدي الأكبر الذي يواجه الأونروا يتمثل في الحصول على الأموال اللازمة لميزانيتها الأساسية، بالنظر إلى الاتجاه السائد بأن حالات الطوارئ هي التي تجتذب جُلَّ اهتمام المانحين. واحتتم بالقول بأنه يناشد بقوة الدول الأعضاء المساهمة في تلك الميزانية متعهداً بمواصلة العمل بشأن تدابير الكفاءة.

٢٧ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): تساءل عن جدوى الجهود التي تبذلها الأونروا لو أن السلطة القائمة بالاحتلال قامت، بعد بضعة أشهر، بشن هجوم جوي ودمرت كل ما قامت الوكالة بإعادة بناؤه.

٢٨ - السيد عبد الرزاق (ماليزيا): قال إن وفد بلده، وإن كان يرحب بآلية إعادة إعمار غزة، فإنه يعتبرها مجرد علاج مؤقت. فلا بد من القيام برفع كامل وفوري للحصار غير القانوني واللاإنساني المفروض على القطاع. وأعرب عن رغبته في معرفة ما إذا كانت الآلية قد يسرت من الجهود التي تبذلها الوكالة لتقديم الخدمات والبدء في عملية إعادة إعمار آلاف منازل اللاجئين الفلسطينيين التي تضررت أو دمرت في العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة وتلك التي ظلت دون إصلاح إثر اعتداءات سابقة، وما هي العقوبات التي لا تزال تواجه الوكالة في هذا الصدد.

٢٩ - السيد غيدور (إسرائيل): قال إنه خلال حرب الخمسين يوماً مع حماس كان على اتصال بموظفي الأونروا في جميع الأوقات للمساعدة في تلبية احتياجات الوكالة اللوجستية والقنصلية والإدارية والعملياتية. وقال إن الجانبين

نزاعات، وأعدت تأكيد ما يشعر به شعب وحكومة بلدها من امتنان لموظفي الأونروا الشجعان، وطلبت إلى المفوض العام أن يقدم مزيداً من التفاصيل عن الأوضاع في ما تبقى من أماكن للإيواء في المدارس التابعة للأونروا، وعمما يلزم من اعتمادات لتوفير الدعم الطويل الأجل للنازحين الداخليين، وعمما يلزم للوكالة من تمويل في هذا الشأن.

٢٤ - السيد الشندويلي (مصر): تساءل عما يريد المفوض العام أن ينقله تحديداً إلى الدول الأعضاء من حيث الدعم المالي والسياسي، مؤكداً على أن الوكالة لا ينبغي تركها وحيدة في مواجهة التحديات القاسية.

٢٥ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن الأوضاع في أماكن الإيواء سادها الاضطراب أثناء الحرب. وقد نجحت الوكالة في توفير مستلزمات الأغذية والنظافة الأساسية للاجئين، ولكن المباني المدرسية غير مهيأة لإيواء أعداد كبيرة من النازحين في الأجل الطويل: فهي تفتقر بصورة حادة إلى إمدادات المياه والحمامات. ولا تزال الأونروا تأوي ٣٠ ٠٠٠ شخص في ١٨ من مدارسها بعد انقضاء عدة أسابيع على انتهاء الأعمال العدائية بعد أن كانت تأوي ٥٠٠ ٠٠٠ شخص. وبالمقارنة مع أحوال سابقة، فقد كان أقصى عدد من الأشخاص الذين أوهمهم الوكالة في النزاع الذي نشب خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩ هو ٥٠ ٠٠٠ شخص. أما الآن، فإن الوكالة تركز على المساعدة الإنسانية الطارئة وعلى أعمال الإنعاش. وقد قامت بتوزيع مبالغ نقدية على الذين لم تتعرض منازلهم لدمار شديد أثناء النزاع، وتبقى ما بين ١١٠ ٠٠٠ و ١٢٠ ٠٠٠ بلا مأوى، كما أن هناك قرابة ٢٠ ٠٠٠ وحدة سكنية تعرضت للدمار بصورة كاملة. بيد أن الأمر لن يستغرق طويلاً قبل أن يفيق السكان من هول الصدمة ليتحولوا إلى حالة من اليأس والغضب ضد الجهات

أقرا بالمستوى غير المسبوق الذي جرى عليه التعاون. وأوضح أن الهدف الذي سعى إليه هو مناقشة الكيفية التي يمكن بها التخفيف من حدة الصعوبات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين نتيجة للعنف الذي تسببت فيه حماس، وتحديد السبيل الذي يمكن المضي فيه قدما على نحو أفضل بالنسبة للجميع. وأعرب عن دهشته لأن المفوض العام كرس خطابه بالكامل تقريبا للحديث عن الحرب في غزة في الصيف الماضي في حين كرس أقل من خمس دقائق للتراث السوري ذي الثلاث سنوات ونصف السنة، متغاضيا عن أرقام الخسائر بين اللاجئين في الجمهورية العربية السورية، مضيفا أنه يود الحصول على مزيد من المعلومات عنها. وقال إنه يسأل عمّن يوجه إليهم المفوض العام إدانته بسبب المعاناة التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في ذلك البلد وعن الذين يحتجزون ١٤ من موظفي الأونروا الذين اختفوا هناك.

٣١ - السيد كراينبول (المفوض العام للأونروا): قال إن الأونروا تتمتع بولاية فريدة تتيح لها الاضطلاع بالأعمال الإنسانية والإغاثية في الوقت ذاته. وهي تركز على إعادة الإعمار لكي تكفل للفلسطينيين حقوقهم وكرامتهم، كما تركز على بناء رأس المال البشري من أجل كسر الحلقة المتمثلة في توفير نفس المساعدة الإنسانية عاما بعد آخر.

٣٢ - وفي حين تعمل الوكالة مع جميع أصحاب المصلحة سعيا إلى تحسين الحالة في غزة، فهي مضطرة للعمل في ظل بيئة مسيئة تحدد أبعادها سلوكيات دول أعضاء أو أطراف من غير الدول لها وجودها على أرض الواقع؛ ولذلك، تجتهد الوكالة نفسها مضطرة في بعض الأحيان إلى الإشارة إلى العقاب الإنسانية لهذه السلوكيات. وأورد مثلا على ذلك أنه في أوائل هذا العام، وخلال أول زيارة قام بها إلى غزة، صُدم بما لاحظته من حدوث زيادة بمعدل عشرة أمثال في عدد الأشخاص المدرجين على قوائم الأونروا لتوزيع الأغذية عما كانوا عليه في عام ٢٠٠٠، وكان ذلك نتيجة مباشرة للحصار المفروض على غزة. ولئن كان على الدول الأعضاء دور سياسي يتعين عليها أن تقوم به، فالوكالة أيضا لها دورها في أن تواصل بحزم عملية إعادة إعمار غزة رغم كل التحديات.

٣٣ - وتابع قائلاً إن بعض مواد البناء قد وصلت بالفعل إلى غزة بفضل آلية إعادة الإعمار، ولكن هناك حاجة إلى التعاون بين جميع الأطراف لضمان التسليم المنتظم لكميات أكبر حجما من مواد البناء، وهو أمر بالغ الأهمية ليس فقط لعملية إعادة الإعمار ولكن أيضا لتوفير الوظائف لسكان

المستوى غير المسبوق الذي جرى عليه التعاون. وأوضح أن الهدف الذي سعى إليه هو مناقشة الكيفية التي يمكن بها التخفيف من حدة الصعوبات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين نتيجة للعنف الذي تسببت فيه حماس، وتحديد السبيل الذي يمكن المضي فيه قدما على نحو أفضل بالنسبة للجميع. وأعرب عن دهشته لأن المفوض العام كرس خطابه بالكامل تقريبا للحديث عن الحرب في غزة في الصيف الماضي في حين كرس أقل من خمس دقائق للتراث السوري ذي الثلاث سنوات ونصف السنة، متغاضيا عن أرقام الخسائر بين اللاجئين في الجمهورية العربية السورية، مضيفا أنه يود الحصول على مزيد من المعلومات عنها. وقال إنه يسأل عمّن يوجه إليهم المفوض العام إدانته بسبب المعاناة التي يتعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في ذلك البلد وعن الذين يحتجزون ١٤ من موظفي الأونروا الذين اختفوا هناك. ومضى قائلاً إن مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين وصف النزاع السوري بأنه مأساة القرن العظمى. ومن شأن المساحة التي خصصها المفوض العام للحديث عن هذا الموضوع أن تبرر الانتقادات الموجهة إلى الوكالة بأنها أصبحت جهازا للدعوة السياسية لصالح السلطة الفلسطينية. وطلب من المفوض العام أن يرد على ذلك. وعلاوة على ذلك، فإن إسرائيل فتحت تحقيقات داخلية في الحوادث السبع التي تضررت فيها منشآت تابعة للأمم المتحدة؛ ومع ذلك، فقد سارع المفوض العام إلى إدانة إسرائيل لانتهاكها القانون الدولي قبل الانتهاء من هذه التحقيقات.

٣٠ - السيد أنور (باكستان): أعرب عن ترحيبه ببناء ٣٠ من المباني المدرسية الجديدة في غزة من أجل التخفيف من حدة النقص الطويل الأمد في قاعات الدراسة واكتظاظ التلاميذ بالمدارس، بيد أن هذا الجهد قوّضه بشدة تعرض عدد كبير من المدارس للأضرار سواء في النزاع الأخير أو من خلال استعمالها كملاجئ للإيواء الطويل الأجل للأسر

الصدد وقامت بفحص كل حالة على حدة وتقاسمت ما توصلت إليه من نتائج. وإسرائيل من جانبها ملزمة بموجب القانون الدولي بأن تجري تحقيقاتها، ويسر الوكالة أن تعرب عن استعدادها للتعاون معها في هذا الشأن. وأكد أنه لم يبدِ أبداً أي ممانعة للمشاركة في المناقشات مع الممثل الإسرائيلي، حتى وإن تضمنت توجيه انتقادات للمفوض العام، وأعرب عن أمله في استمرار علاقات عمل طيبة بينهما، مشيراً إلى أن كليهما، في نهاية المطاف، يواجه نفس الأولويات: ألا وهي إيجاد حلول عملية وعلى أساس يومي، ومراعاة أحكام القانون الدولي في سياقها الأعم. وأردف قائلاً إنه يتطلع إلى معرفة ما انتهت إليه نتائج التحقيقات التي تقوم بها إسرائيل والتي لم يصدر هو أي أحكام مسبقة بشأنها.

٣٧ - وأعرب عن بالغ قلقه إزاء ما تسبب فيه الحصار المفروض على غزة من حالة تمييز اجتماعي زاد من تفاقمها النزاع الأخير في غزة. ففي حين كان الفلسطينيون من جيل سابق يتعاملون شخصياً مع الاسرائيليين في إطار مختلف الأعمال التجارية، فإن كثيرين من شباب الفلسطينيين والاسرائيليين الجدد ليست لديهم أية علاقات تذكر مع بعضهم البعض، مما يجرد الأشخاص من كلا الجانبين من أي تفهم مشترك لما هو مطلوب من تعايش سلمي بينهم. وأردف قائلاً إن الآراء وإن اختلفت، لا بد من وجود حوار متبادل بين جميع الأطراف.

٣٨ - وفيما يتعلق بتوافر المرافق التعليمية، قال إن الوكالة تعاونت بلا كلل مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل إعداد ١٠٠ من المباني المدرسية لتمكين ٢٤٠ ٠٠٠ من الطلاب من العودة إلى المدارس مع بداية السنة الدراسية. وبالنظر إلى أنه لا تزال هناك ١٨ مدرسة تستخدم كملاجئ للنازحين، فقد كانت هناك ندرة في الموارد وهناك عدد كبير من المدارس التي تعمل

غزة وغالبيتهم دون سن الخامسة والعشرين، وتلقى كثيرون منهم تعليمهم في مدارس الأونروا التي راعت اعتبارات التوازن الجنساني بينهم لكنهم يكافحون من أجل الحصول على فرصة عمل. ومن شأن تحسين فرص الحصول على مواد البناء إضافة إلى رفع الحصار المفروض على غزة أن يساعد على توفير فرص العمالة وأن يعززا من الاستقرار ويقللا من معدلات الاعتماد على المعونة في غزة.

٣٤ - وقال إنه يلاحظ مع الارتياح أن المعدل اليومي لتنسيق العمليات بين الأونروا وممثلي إسرائيل قد تحسن، فيما يبدو، تحسناً كبيراً منذ النزاع الذي نشب خلال الفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩، حيث تم حل الكثير من المشاكل التي نشأت مؤخراً من خلال اللجوء إلى المناقشات المفتوحة بين الجانبين.

٣٥ - وقال إنه يقر بأن الحديث عن غزة استغرق في بيانه وقتاً أطول مما استغرقه الحديث عن الجمهورية العربية السورية، مؤكداً على أن مدة الكلام ليست بأي حال مؤشراً على الالتزام. فالوكالة تركز جهودها بنفس القدر لمواجهة الحالات في كلا البلدين. ومع ذلك، فإنه يقبل بالملاحظة التي أبداها الممثل الإسرائيلي حول أرقام الخسائر في الأرواح بين اللاجئين الفلسطينيين أثناء النزاع السوري، وعرض استكمالاً لها. ومع ذلك، فبغض النظر عن الإحصاءات، فإن حالة الفوضى في بلد ما لا يمكن أن يتخذها بلد آخر ذريعة للتخلي عن مسؤولياته بموجب القانون الدولي. وأضاف قائلاً إنه سبق له أن أدان بالفعل انتهاكات القانون الدولي سواء من جانب القوات الحكومية أو جماعات المعارضة في النزاع السوري، كتلك التي وقعت في مخيم اليرموك، وأبدى استعداده التام لمناقشتها بمزيد من التفصيل.

٣٦ - واسترسل قائلاً إنه فيما يتعلق بالتحقيقات حول الاعتداءات التي وقعت مؤخراً على سبع مدارس تابعة للأمم المتحدة في غزة، فإن الوكالة اضطلعت بمسؤوليتها في هذا

الأساسية ونداءات الطوارئ، ولا سيما من أجل الأنشطة التي تضطلع بها في الجمهورية العربية السورية وغزة، حيث يواجه مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين تحديات بالغة الصعوبة. وليس لدى الوكالة الآن عمليا رأس مال متداول، وبغض النظر عن تزايد الطلب على الموارد الإنسانية العالمية، فإنها تحتاج إلى ضخم مبلغ ١٦٥ مليون دولار. وقد دعا الفريق العامل إلى الوفاء الفوري والكامل بالمبالغ المتبقية التي تعهد بها المانحون للوكالة، مقترنة إن أمكن بالتزامات بتقديم التزامات بالتمويل لسنوات متعددة. ويرحب الفريق بما تبذله الأونروا من جهود مستمرة لتوسيع قاعدة مانحيها بحيث تصل إلى مصادر التمويل غير التقليدية، وبتطوير وحدتها المعنية بالشراكات.

٤١ - وتابعت بيانها قائلة إن تزايد حدة عدم الاستقرار السياسي في الميادين الخمسة لعمليات الوكالة يضيف مزيدا من التحديات في هذا المجال. وقد أعرب الفريق العامل عن قلقه إزاء القيود الصارمة المفروضة على دخول موظفي الأونروا والسلع التي تقدمها لأغراض إنسانية إلى الأرض الفلسطينية المحتلة وخروجهم منها، ودعا حكومة إسرائيل إلى منح الوكالة حرية الوصول غير المقيد، وفتح المعابر إلى غزة للسماح بتدفق المعونة الإنسانية والسلع التجارية والأشخاص من غزة وإليها دون عوائق، بما يتفق مع قرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩). وأضافت قولها إن الدمار الواسع النطاق الذي نجم عن العملية العسكرية الإسرائيلية التي قامت بها إسرائيل في تموز/يوليه و آب/أغسطس ٢٠١٤ على مدى ٥١ يوما ستكون له آثار خطيرة على أعمال الوكالة في غزة في المستقبل، مما سيجعلها في حاجة إلى تحسين دعم المانحين. وقد أسفر نداء الطوارئ الذي أطلقته الوكالة في آذار/مارس ٢٠١٤ لجمع مبلغ ٣٠٠ مليون دولار، سيخصص ٨٥ في المائة منه لتغطية أنشطة في قطاع غزة و ١٥ في المائة لتغطية أنشطة في الضفة الغربية، عن تعهدات بالتبرع لم يتجاوز

بنظام الفترتين أو ثلاث فترات. وعلى الرغم من ذلك، فقد كان من الضروري، أولا وقبل كل شيء، العودة بالمدارس من كونها ساحات للقتال إلى مراكز للتعليم والأمل. وتسعى الوكالة إلى التوصل إلى حلول عاجلة لإتاحة إعادة فتح المزيد من المدارس في أقرب وقت ممكن، ولكن أعمال التشييد تتوقف على التبرعات المالية.

بيان من مقررة الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا

٣٩ - السيدة سيد (النرويج): عرضت تقرير الفريق العامل (A/69/391)، وقالت إن الوكالة لا تزال في خضم أزمة مالية: فهي في حاجة إلى تقديم المساعدة الطارئة في أعقاب الدمار غير المسبوق الذي نجم عن النزاع الذي نشب في غزة في تموز/يوليه و آب/أغسطس ٢٠١٤؛ وإلى مواصلة تقديم الدعم الحيوي لمئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين المتبقين في الجمهورية العربية السورية؛ ومساعدة اللاجئين في لبنان من خلال تقديم الخدمات الصحية والغذائية والتعليمية، في ذات الوقت الذي تواجه فيه نقضا حادا في التمويل في جميع ميادين عملها الخمسة. ومن المتوقع حدوث قصور كبير في تمويل الصندوق العام، الذي يعاني حاليا من عجز بمبلغ ٥٨ مليون دولار، فيما يتعلق بإعادة إعمار غزة ونداء الطوارئ، وبخطة الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية، ويلزم بذل المزيد من الجهود لتقليص حالات النقص هذه، ومن ثمّ تمكين الأونروا من الاستجابة بصورة فعالة لاحتياجات اللاجئين وتغطية تكاليف الموظفين، والتي تمثل قرابة ٨٠ في المائة من نفقات الصندوق العام للوكالة. وأردفت قائلة إنه ما لم يتخذ إجراء فوري في هذا الشأن، فإن الآلاف من الموظفين الملتزمين لن يتمكنوا من الحصول على رواتبهم في شهر كانون الأول/ديسمبر.

٤٠ - وأضافت قائلة إن الوكالة حددت نداءها إلى المانحين لبذل جهود إضافية من أجل التمويل الكامل للميزانية

إجمالي المطلوب بموجب خطة الاستجابة الإقليمية للأزمة السورية، فإن عجز التمويل كانت له آثار وخيمة، ولا سيما من حيث الاحتياجات الانسانية غير الملباة. ويناشد الفريق العامل جميع البلدان المجاورة أن تسمح للاجئين الفلسطينيين الفارين من الجمهورية العربية السورية بعبور حدودها. كما يدعو جميع الأطراف في النزاع إلى الحفاظ على حيادية المخيمات وأمن اللاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية.

٤٥ - ولا تزال هناك المهمة العويصة التي يجري تناسيها دائما والمتمثلة في إعادة بناء مخيم نهر البارد: وتحتاج الوكالة إلى ٦ ملايين دولار في عام ١٩١٤ لدعم الأشخاص غير القادرين على العودة إلى منازلهم، و ١٧٥ مليون دولار أخرى للانتهاء من إعادة تشييد المخيم. ويعرب الفريق العامل عن قلقه لعدم توافر الموارد المالية للتصدي للتحديات الجديدة التي تواجه الأونروا في لبنان جراء تدفق نحو ٤٠ ٠٠٠ من اللاجئين الفلسطينيين من الجمهورية العربية السورية.

٤٦ - واسترسلت قائلة إنه يجب على المجتمع الدولي أن يكفل مواصلة تقديم خدمات الوكالة على مستوى مقبول نوعيا وكميا وفقا لولايتها، وأن يظل تمويلها مواكبا للاحتياجات المتغيرة للاجئين ومعدلات نموهم. ولذلك، فإن الفريق العامل يحث الحكومات التي لم تقم بعد بالتبرع للوكالة على أساس منتظم على أن تقوم بذلك، ويحث الحكومات التي خفضت أو أوقفت تبرعاتها على مضاعفة دعمها. كما يحث الفريق العامل الحكومات على أن تمول بالكامل الصندوق العام للوكالة لفترة السنتين ٢٠١٤-٢٠١٥، وعلى أن تقوم، حيثما أمكن، بزيادة تمويلها المتعدد السنوات بما يتيح للوكالة تحسين التخطيط لأنشطتها. وهناك أيضا حاجة إلى تحديد مصادر التمويل المحتملة للوفاء

بمجموعها حتى آب/أغسطس ٢٠١٤ نسبة ٣٧ في المائة في المبلغ المستهدف. ونتيجة لذلك، اضطرت الوكالة إلى إجراء تخفيضات ضخمة في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك تعليق برنامج التغذية المدرسية؛ وليس من المحتمل دعم برنامج المساعدة الغذائية للفترة المتبقية من عام ٢٠١٤.

٤٢ - واستلزم الحصار المستمر على غزة تكاليف إضافية للموظفين والمرور العابر واللوجستيات بلغت أكثر من ٦,٧ ملايين دولار في عام ٢٠١٣. ويكرر الفريق العامل الإعراب عن قلقه إزاء عدم إحراز تقدم في إزالة ما تبقى من قيود، ويحث إسرائيل على التعجيل بجهودها تحقيقا لهذه الغاية. وتجري آلية إعادة إعمار غزة مفاوضات لتيسير إدخال المزيد من مواد البناء المزروجة الاستعمال ذات الأهمية الحيوية لنجاح عملية إعادة الإعمار.

٤٣ - وفي الضفة الغربية، تعرقل أيضا الصعوبات المتعلقة بالوصول الجهود التي تبذلها الوكالة، كما زادت أعمال العنف التي يقوم بها المستوطنون بنسبة ١٣ في المائة منذ التقرير السابق للفريق العامل، كما ظلت حالات التروح القسري مرتفعة جراء هدم المنازل، الأمر الذي يضر بصورة غير متناسبة مجتمع البدو المحليين. ويعرب الفريق العامل عن سروره لما لاحظته من قيام السلطة الفلسطينية بإعفاء الوكالة من ضريبة القيمة المضافة مما أدى إلى نقصان بنسبة ٦٠ في المائة في قيمة الضريبة المضافة المدفوعة في الضفة الغربية وغزة على مدى عام واحد.

٤٤ - ووجه انتباه الفريق العامل أيضا إلى العواقب الوخيمة للنزاع في الجمهورية العربية السورية حيث تجاوز عدد اللاجئين الفلسطينيين النازحين داخل البلد ٢٧٠ ٠٠٠ لاجئ، كما أن منازل ٥٤ ٠٠٠ لاجئ دمرت أو لحقت بها أضرار. وبالنظر إلى أن التبرعات التي تم التعهد بها حتى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ لم تتعد مجرد ٤٧ في المائة من

كان من شأن المساهمات التي قدمها المانحون التقليديون والجدد على السواء، إلى جانب الدعم المتزايد الذي قدمته مؤخرا دول عربية أهمها وطدا الرسالة التي تحملها الأونروا، ومكناها من تقديم المساعدة الحيوية للاجئين الفلسطينيين والتخفيف من حدة حالات النقص المزممة التي تعاني منها الوكالة. فالمساهمات التي قدمت في الميزانية الأساسية للوكالة، والاستجابات التي أبدت لنداءات الطوارئ، والتعهدات بتقديم الدعم التي أعلنت في مؤتمر القاهرة الأخير، والمساعدات العينية، من أغذية ومأوى وإمدادات طبية ووقود، كانت جميعها مساهمات جلييلة وضرورية. وحثت الدول الأعضاء على تقديم دعمها الكامل للأونروا باعتبارها الوكالة التي استطاعت بالفعل أن تحدث فرقا في حياة اللاجئين في عدد كبير من المجالات: فقد منحت الأمل الذي لا يمكن تقييمه كليا في سياقٍ من المثابرة الإنسانية.

٤٩ - أما فيما يتعلق بالأوضاع المحددة في ميادين عمليات الوكالة، فإن اللاجئين الفلسطينيين لا يزالون يعانون تحت وطأة الحصار غير القانوني الذي دمر الاقتصاد بل والنسيج الذي يتماسك فيه المجتمع. وقد سجلت قوة الأثر الذي أحدثه هذا الحصار أرقاما مذهلة حتى قبل أن تبدأ الهجمة العسكرية العنيفة على غزة، والتي تم الكشف عن مداها في كثير من تقارير الأمم المتحدة ووصفها الأمين العام بأنها مصدر عار للمجتمع الدولي. وأمام ما أحدثته هذه الهجمة من موت ودمار، فقد اضطرت حكومة بلدها إلى الإعلان عن أن غزة أصبحت منطقة كوارث إنسانية، وأنها شاهد على أن السلطة القائمة بالاحتلال ارتكبت انتهاكا جسيما لما يقع عليها من واجب بحماية المدنيين ولا بد من تحميلها المسؤولية أيضا عما ارتكبه من انتهاكات أخرى لا يرقى إليها الشك فيما يتعلق بالقانون الدولي. وما فتئ الفلسطينيون يقاسون من أهوال الحرب - ناعين آلاف القتلى الذين كان غالبيتهم من المدنيين والأطفال، ومضمدين

بالتزامات الوكالة فيما يتعلق بالتعويضات عن إنهاء الخدمة، حسب الاقتضاء. واختتمت بيانها بالقول بأن استمرار التزام المجتمع الدولي بإزاء اللاجئين لا يزال يشكل عنصرا أساسيا بالنظر إلى عدم وجود حل عادل ودائم لمشكلتهم.

المناقشة العامة

٤٧ - السيدة عبد الهادي - ناصر (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الأزمة التي نشبت في تموز/يوليه وآب/أغسطس سلطت الضوء على حالة الضعف المتناهية التي يعيشها أكثر من خمسة ملايين من اللاجئين الفلسطينيين الذين قاسوا من الظلم الذي تعرضوا له على مدى ما يربو على ستة عقود. وأكدت على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى ديارهم وفي الحصول على تعويضات وفقا للقانون الدولي ولأحكام قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣)؛ وحق الفلسطينيين الذين شردوا في حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ في أن يعودوا إلى ديارهم وأرضهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي هذا الصدد، فإن وفد بلدها يندد باللفظ الإسرائيلي الذي ينكر حقوق اللاجئين الفلسطينيين وتحمل أي مسؤولية عن نكبتهم، في الوقت الذي تشارك فيه إسرائيل عمدا في عمليات الطرد والتطهير العرقي؛ مضيفة أن عدم امتثال إسرائيل لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وما يقع عليها من التزامات أخرى بموجب القانون الدولي قد تسبب في إدامة مشكلة اللاجئين. وفي ظل غياب حل عادل للقضية، يقتضي الأمر التزاما دوليا جديدا بالتوصل إلى حل دائم ليس فقط للتزاع الإسرائيلي الفلسطيني، ولكن أيضا لما اتخذ هذا التزاع مؤخرا من بعد إقليمي أوسع نطاقا.

٤٨ - وقالت إن وفد بلدها يعترف بالمساهمات التي تفوق الحصر التي قدمها كل من الأردن، ولبنان، والجمهورية العربية السورية في استضافة اللاجئين على مدى عقود من الزمن، وبالدعم الذي لا يقدر من جانب مجتمع المانحين. وقد

الفاصل في الضفة الغربية، بما فيه القدس، وهدم المنازل، والتقييدات التعسفية غير القانونية على التنقل التي أضرت بوصول المدنيين إلى الخدمات الطبية والتعليمية، ولا يزال لها تأثيرها السلبي على مجتمعات اللاجئين، كما أنها تعوق وصول وتنقل موظفي الأونروا، بما يترتب على ذلك، للأسف، من خسائر مالية تتحملها الوكالة.

٥٣ - وتابعت قائلة إنه بالنظر لما للتراع السوري من أثر مدمر على اللاجئين الفلسطينيين هناك وفي البلدان المجاورة التي فروا إليها، فإنه من الضروري الحفاظ على الطابع الحيادي لمخيمات اللاجئين وضمان الحماية ووصول المساعدات الإنسانية دون عائق. وقالت إن وفد بلدها يقر بما تبذله الوكالة وشركاؤها من جهود دؤوبة، وبالعبء الذي تتحمله البلدان المضيفة، لكنه يدعو مرة أخرى إلى فتح الحدود وعدم التمييز ضد اللاجئين. وأدت الآثار العرضية لفرار اللاجئين من الأزمة السورية إلى تفاقم وضع سيء أصلا في لبنان. وحثت الوكالة على مواصلة تحسين أوضاع المخيمات هناك، وفي معرض ثنائها على الجهود الرامية إلى إعادة إعمار مخيم نهر البارد دعت إلى توفير الأموال الكافية لهذا المشروع الهام، وإلى مواصلة تقديم الإغاثة الطارئة للنازحين. وأعربت أيضا عن الأمل في أن ينفذ لبنان تشريعا يسمح بوصول اللاجئين الفلسطينيين إلى سوق اليد العاملة للتخفيف مما يعانونه من فقر شديد، مضيفة تأكيد القيادة الفلسطينية مجددا تعاونها مع الحكومة اللبنانية. ومن دواعي الارتياح أنه على الرغم من الوضع المتقلب في المنطقة، فإن أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الأردن، الذي يستضيف أكبر عدد منهم، ظلت مستقرة نسبيا.

٥٤ - وكررت الإعراب عن امتنان فلسطين للوكالات والمنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والتي تعمل معا من أجل مساعدة اللاجئين الفلسطينيين، لكنها رددت ما عبر

جراح المصابين، ومقدمين الرعاية لليتامى الذين فقدوا ذويهم. وأشارت إلى أنه في ذروة التراع، كان أكثر من نصف مليون شخص قد شردوا في خضم دمار واسع النطاق ترك ما يربو على مليون شخص بلا مأوى، ولا يزال هناك نحو ٤٠.٠٠٠ من النازحين داخليا لفترة طويلة الأجل يعيشون في مدارس تابعة للأونروا.

٥٠ - ومضت تقول إن وفد بلدها يدين بقوة أعمال القتل والإصابة التي دمرت حياة العديد من الأسر الفلسطينية، كما يدين بقوة الاعتداءات المميتة على مدارس تابعة للأونروا، وعلى المدنيين الذين لجأوا إليها، الأمر الذي يفضح ازدراء اسرائيل التام للقانون الدولي الإنساني ولحيادية وحرمة أماكن عمل الأمم المتحدة. وقد تناول المفوض العام للأونروا أيضا، مرارا وبشفافية، مسألة الأسلحة التي عشر عليها أثناء التراع في مدارس خالية تابعة للأونروا، الأمر الذي أدانته فلسطين باعتباره انتهاكا لحرمة وأمن أماكن عمل الوكالة وموظفيها. بيد أنها أعلنت رفضها لادعاءات إسرائيل بأن استهدافها لهذه المرافق كان له ما يبرره لهذا السبب. وأعربت عن ترحيبها بالتحقيق الذي أمر الأمين العام بإجرائه في كلتا المسألتين.

٥١ - واسترسلت قائلة إن الحكومة الفلسطينية تقيم شراكة مع الأمم المتحدة لتلبية الاحتياجات الفورية سواء في المجال الإنساني أو مجال التشييد في إطار جهود الإنعاش المضنية التي يجري الاضطلاع بها في غزة. وأعربت عن أملها في أن تساعد آلية إعادة إعمار غزة على التعجيل بدخول مواد البناء. بيد أن تلبية الاحتياجات المتعلقة بغزة تقتضي معالجة الأسباب الجذرية للتراع، بما في ذلك الحصار المفروض على القطاع.

٥٢ - أما في بقية فلسطين المحتلة، فقد تواصلت السياسات غير القانونية التي تتبعها إسرائيل، بما فيها الاستعمال المفرط للقوة، والتشريد القسري، وأنشطة الاستيطان، وبناء الجدار

إذا كان لها أن تمكن موظفي الأونروا من الاضطلاع بواجباتهم بحرية، أن تقوم فوراً برفع القيود المفروضة على حرية واستمرار حركة الأشخاص والأغذية بين غزة والعالم الخارجي، بما يتمشى مع أحكام القانون الدولي.

٥٦ - وفي أماكن أخرى أيضاً، في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، فإن القيود الكثيرة التي تفرضها إسرائيل على حرية التنقل بذريعة الدواعي الأمنية، جنباً إلى جنب مع عمليات الترواح القسري، وهدم المنازل والممتلكات، وبناء الجدار الفاصل، كلها أمور لا يزال لها تأثيرها البالغ على الأوضاع المعيشية للاجئين الفلسطينيين. ولزام على المجتمع الدولي أن يدعم مسؤولياته الأخلاقية والسياسية والقانونية من أجل وضع حد للسياسات غير القانونية التي تتبعها إسرائيل وجميع ما ترتكبه من انتهاكات ضد الشعب الفلسطيني. كما تعرب الحركة عن قلقها إزاء الحالة الراهنة للاجئين الفلسطينيين في الجمهورية العربية السورية، الذين فر الآلاف منهم طلباً للأمان في بلدان أخرى. وتقدر الحركة المطالب الإضافية التي يفرضها الوضع الراهن على الأونروا من حيث المساعدة الطارئة والأغذية والدعم المالي نتيجة لفقدان اللاجئين سبل عيشهم.

٥٧ - ومضى قائلاً إن حالات عجز التمويل المزمدة التي يعاني منها الصندوق العام للوكالة والتي أبرزها المفوض العام من شأنها أن تقوض الجهود التي تبذلها الوكالة، وفي حين تقدر الحركة التبرعات التي تم التعهد بها في مؤتمر القاهرة الأخير، فإنها تحث جميع المانحين على التسرع بسخاء من أجل مساعدة الوكالة على التغلب على النقص الخطير في ميزانيتها الأساسية، الذي فاقمه زيادة النفقات اللازمة لمواجهة الأوضاع المتدهورة وحالات عدم الاستقرار في جميع ميادين عمليات الوكالة.

عنه المفوض العام في بيانه من أن المعونة الإنسانية وحدها لا يمكن أن تكون تعويضاً عن الحرمان من الكرامة والحقوق. واحتتمت بيانها بالقول بأن هناك ضرورة لمواصلة كل ما تقوم به الوكالة من أعمال في جميع ميادين عملياتها، لكنها تدعو من جديد إلى بذل جهود جديدة لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين التي تعد في صدارة أولويات القيادة الفلسطينية وأحد مفاتيح السلام. أما جميع المسائل الأساسية المتعلقة بالوضع النهائي فسيتم حلها وفقاً لأحكام الميثاق، والقانون الدولي، وجميع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة من أجل وضع حد للمأساة التي طال أمدها التي يعاني منها الشعب الفلسطيني كافة.

٥٥ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): تكلم باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقال إن الدور المنوط بولاية الوكالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، يحظى بأهمية أساسية في غياب حل عادل ودائم لنكبة اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك حقوقهم بموجب قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). وقال إن الحركة يساورها بالغ القلق إزاء الوضع الدقيق للاجئين، ولا سيما في قطاع غزة، حيث يواجهون قدراً هائلاً من المعاناة والدمار في ظل العدوان الذي قامت به إسرائيل مؤخراً. ومن دواعي الانزعاج البالغ ما وقع من خسائر غير مسبوقه في الأرواح بين المدنيين، وما تعرضت له الهياكل الأساسية المدنية من دمار هائل، والاستهداف المتكرر لمرافق الأونروا. وقد أدى الحصار غير القانوني واللاإنساني الذي فرضته إسرائيل على غزة على مدى سبع سنوات إلى إحداث شلل فعلي لاقتصاد المدينة الذي اتسم في السابق بالنشاط والتوجه التجاري، مما دفع بغالبية سكانها إلى برائن الفقر والاعتماد على المعونات، وتقوم إسرائيل الآن بمنع إيصال المعونات الإنسانية ولوازم البناء الأساسية، وتشكل بذلك عائقاً أمام الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي. وعلى السلطة القائمة بالاحتلال،

في هدم كل ما تقوم الوكالة ببنائه، على نحو ما عبر عنه الأمين العام في زيارته إلى غزة مؤخرا. وقد آن الأوان ليتخذ المجتمع الدولي موقفا شجاعا وتحميل إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، المسؤولية ومحاسبتها على جرائمها.

٦٢ - وأعاد تأكيد دعم منظمة التعاون الإسلامي الكامل للعمل الإنساني الذي تقوم به الوكالة بهدف تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني إلى أن يتمكن من العودة إلى وطنه والحصول على تعويضات عادلة وفقا للقرار ١٩٤ (د-٣)، عن الأضرار الفادحة التي لحقت بهم على مدى عدة عقود. وتابع قائلا إن الوضع المأساوي الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني لن ينتهي في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل احتلال الأراضي العربية وتنتهك القانون الدولي. ولذلك، فإن منظمة التعاون الإسلامي تؤيد الجهود الرامية لوضع سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية المحتلة وإرغام إسرائيل على الانسحاب إلى حدود ما قبل عام ١٩٦٧؛ والجهود الرامية إلى تنفيذ الحل القائم على وجود دولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧.

٦٣ - وتكلم بصفته الوطنية فقال إن المملكة العربية السعودية هي ثالث أكبر الجهات المانحة للأونروا بصورة منتظمة، حيث تقدم لها تبرعا سنويا بمقدار مليوني دولار من دولارات الولايات المتحدة. وفضلا عن ذلك، قدمت المملكة منحا إضافية بمئات ملايين الدولارات لدعم جهود إعادة الإعمار وتوفير اللوازم الطبية في غزة، بما في ذلك تعهد بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة في مؤتمر المانحين المعقود بالقاهرة مؤخرا، مضيفا أن المملكة العربية السعودية لن تألو جهداً في دعم أشقائها الفلسطينيين. وهي تؤمن أيضا بالتصدي للأسباب الجذرية لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين عن طريق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي

٥٨ - واسترسل قائلا إن الأزمة الإنسانية الراهنة في الأرض الفلسطينية المحتلة تستدعي تكثيف العمل من جانب المجتمع الدولي بأسره من أجل إنهاء احتلال فلسطين وإيجاد حل عادل لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا إلى مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٥٩ - السيد المعلمي (المملكة العربية السعودية): أشار إلى تعليق المندوب الإسرائيلي على الوقت الذي استغرقه حديث المفوض العام عن مختلف المواضيع، فقال إنه إذا كان لنسبة الكلام أن تعكس طول النزاع، فإنه كان ينبغي للمفوض العام أن يتكلم لمدة ١٠٠ دقيقة عن نكبة اللاجئين الفلسطينيين الذين عانوا من الاحتلال لأكثر من ٦٠ عاما. ولئن كان وفد بلده يدين بقوة عمليات القتل الوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيون والسوريون على السواء على يد النظام السوري، فإنه يشير إلى أن إسرائيل تتحمل المسؤولية عن إرغام الشعب الفلسطيني على الفرار من وطنهم إلى الجمهورية العربية السورية.

٦٠ - وتكلم باسم منظمة التعاون الإسلامي، فقدم أحر تعازيه لموظفي الأونروا الفقد زملائهم الذين ضحوا بحياتهم أثناء تادية واجبه خلال الهجوم الشرس الذي شنته إسرائيل على غزة في تموز/يوليه وآب/أغسطس من هذا العام.

٦١ - وأعرب عن تقدير منظمة التعاون الإسلامي لعمل الوكالة معربا عن القلق إزاء ما تعانيه من عجز في الميزانية على نحو ما أوضحه المفوض العام في بيانه. ولذلك، فإن المنظمة تهيب بالدول الأعضاء، والمؤسسات المالية، والمانحين الآخرين مضاعفة تبرعاتهم المالية للوكالة لكي تتمكن من تقديم خدماتها للعدد المتزايد من اللاجئين الفلسطينيين. وأضاف قائلا إنه بالرغم من أن الدعم المالي ضرورة ملحة للتخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني، فإن ذلك لن يكفي لتقديم حل جذري للمشكلة التي تتمثل في استمرار إسرائيل

الاتحاد الأوروبي على أن يكون هذا الدفاع متناسبا ومتمشيا مع أحكام القانون الدولي الإنساني؛ وأدان قصف المدارس التابعة للأونروا في غزة وقتل المدنيين الأبرياء الذين نزحوا هناك، مضيفا أن على جميع الأطراف احترام حرمة وحيادية أماكن عمل الأمم المتحدة، ولا بد من التحقيق وفقا للمعايير الدولية في جميع الانتهاكات المدعى بارتكابها من جميع الأطراف، بما في ذلك الادعاءات باستخدام مرافق الأمم المتحدة لأغراض عسكرية، من أجل تحقيق العدالة للضحايا أو أسرهم.

٦٦ - وتابع قائلا إنه من الضروري الآن أن تتولى السلطة الفلسطينية كامل مسؤولياتها الحكومية في قطاع غزة، وأن تقوم الحكومة الإسرائيلية برفع القيود التي تفرضها وخاصة فيما يتعلق بحرية الوصول والتنقل. ووصف التفاهات التي تم التوصل إليها مؤخرا بين الأطراف الفلسطينية واجتماع حكومة التوافق الفلسطيني وإنشاء آلية إعادة إعمار غزة بما تضمنته من أحكام مؤقتة للرصد بأنها جميعها تطورات تستحق الترحيب وينبغي مواصلة العمل بها. وأردف قائلا إن الحالة في غزة والحنة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون لا حل لهما إلا كجزء من تسوية لجميع مسائل الوضع النهائي من خلال اتفاق سلام شامل ونهائي يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض على أساس حل يقوم على وجود دولتين.

٦٧ - واسترسل قائلا إنه إزاء ما تواجهه الأونروا مرة أخرى من أزمة طاحنة في الجمهورية العربية السورية بما لها من وقع هائل على اللاجئين الفلسطينيين وموظفي الأونروا هناك، فإن الاتحاد الأوروبي دعا جميع الأطراف في النزاع السوري، وبخاصة نظام الأسد، إلى تنفيذ أحكام قرارات وبيانات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما من خلال اتخاذ الخطوات الملائمة لحماية المدنيين، والامتناع عن شن أي هجمات موجهة ضد أهداف مدنية، وتيسير الوصول الآمن

العربية المحتلة وإقامة دولة فلسطينية على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧، عاصمتها القدس الشرقية.

٦٤ - السيد فريلاس (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم أيضا باسم البلدان المرشحة ألبانيا، والجبل الأسود، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وصربيا؛ وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب البوسنة والهرسك؛ إضافة إلى أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، فقال إنه في أعقاب الأعمال العدائية التي وقعت في غزة وإسرائيل، والتي كان لها أثر مدمر على اللاجئين والمدنيين الفلسطينيين، اضطرت الوكالة مرة أخرى إلى مضاعفة مساعداتها الإنسانية والمتعلقة بالحماية، رحب الاتحاد الأوروبي بوقف إطلاق النار في ٢٦ آب/أغسطس وبالاحتتام الناجح لمؤتمر القاهرة الذي تعهد فيه الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه بتبرعات إجمالية بلغت ٤٦٨ مليون يورو من أجل إعادة إعمار غزة. بيد أنه لا يمكن أن يتوقع من المجتمع الدولي أن يستعيد الأوضاع ويسد الفاتورة إثر كل جولة جديدة من جولات العنف: فالأمر في حاجة حيوية إلى تغيير أساسي ودائم ولا بد من التصدي للأسباب الجذرية للعنف. وعلى الأطراف أن يتخذوا الخطوات السياسية اللازمة لكي يتفوقوا على وقف دائم لإطلاق النار وإنهاء دائرة العنف. وأعرب عن أسف الاتحاد الأوروبي لإلغاء محادثات وقف إطلاق النار التي كان مقررا إجراؤها في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر نتيجة لأحداث العنف التي وقعت في سيناء، وحث الأطراف على استئناف المفاوضات في أسرع وقت ممكن.

٦٥ - وأضاف قائلا إن الاتحاد الأوروبي قام أثناء الأعمال العدائية بإدانة القصف العشوائي بالصواريخ على يد حماس وغيرها من الجماعات الفلسطينية المتشددة ودعواتهم إلى استخدام المدنيين كدروع بشرية. وبالمثل، ومع الاعتراف بحق إسرائيل المشروع في الدفاع عن النفس، فقد شدد

الأونروا من أجل تخفيف حدة الطلبات على الميزانية الأساسية ولضمان أن تظل الوكالة في وضع يمكنها من التخطيط لخدماتها الأساسية وتقديمها في إطار ميزانية مُحكمة وتمويل كافٍ.

٦٩ - السيدة الصغير (الأردن): عزت التزايد في أعداد اللاجئين والنازحين إلى ارتفاع مستويات العنف والتزاع المسلح في شتى أنحاء العالم. وفي الشرق الأوسط على وجه الخصوص يعاني الكثير من اللاجئين من آثار الاحتلال والتشريد القسري. وعلى المجتمع الدولي أن يستجيب بصورة جماعية للأزمات الإنسانية التي تنجم عن ذلك، بحيث لا تتحمل البلدان المضيفة وحدها، مثل الأردن، ما تشكله من أعباء.

٧٠ - ولذا، فإن وفد بلدها يحث البلدان المانحة على الوفاء بتعهداتها وزيادة مساهمتها المالية لمساعدة الأونروا، كونها المصدر الرئيس الذي يعتمد عليه ٥ ملايين من اللاجئين الفلسطينيين، لمواجهة المطالب المتزايدة على خدماتها. وأعربت عن تقدير الأردن للدور الذي يقوم به الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، وعن أمله في أن تتمكن الوكالة من تنفيذ عملية الإصلاح التي تقوم بها واستراتيجيتها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١.

٧١ - وأضافت قولها إن من أبرز سبل الارتقاء بالظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين منحهم القروض لتمكينهم من إنشاء مشاريع صغيرة توفر لهم دخلا مستداما، مما يساعد في تخفيف اعتمادهم الكامل على المساعدات المباشرة.

٧٢ - ويستضيف الأردن حاليا ٤٢ في المائة من اللاجئين الفلسطينيين ككل، أكثر من أي بلد آخر. وتعمل حكومة الأردن بالتعاون مع الأونروا على مساعدة اللاجئين من خلال شبكة من المدارس والمراكز الصحية والاجتماعية. بيد أن التمويل المقدم من الأونروا لمخيمات اللاجئين في الأردن

والشامل ودون عوائق إلى جميع المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية. وإذ يدرك الاتحاد الأوروبي العبء الذي يشكله تدفق موجات النازحين إلى البلدان المجاورة، فإنه أعاد تأكيد التزامه بمواصلة تقديم المساعدة على السواء إلى كل من اللاجئين والمجتمعات المضيفة المتأثرة بالأزمة. بيد أنه في ضوء ما تردد من تقارير تبث على الانزعاج حول إعادة اللاجئين الفلسطينيين، فإن الاتحاد يشدد على أهمية مراعاة مبدأ عدم الإعادة القسرية.

٦٨ - وفي عام ٢٠١٣، فإن الاتحاد الأوروبي، باعتباره أكبر جهات تقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين، ساهم أيضا بما يربو على نصف مجموع الدعم المقدم من المانحين إلى الصندوق العام للأونروا، وبنحو ٤٣ في المائة من جميع التبرعات إلى عمليات الوكالة عموما، كما أرسى الاتحاد التزاما متعدد السنوات من شأنه أن يوفر للأونروا ما تحتاج إليه من قدرة على التنبؤ. بيد أن الاتحاد الأوروبي يساوره قلق متزايد إزاء الحالة المالية للوكالة التي من الواضح أنه يعوزها الاستقرار ولا بد من معالجتها؛ مضيفا أنه يجب أيضا أن تقوم الوكالة نفسها باتخاذ إجراء استراتيجي يتجاوز التدابير العلاجية الفورية. ويهيب الاتحاد الأوروبي مرة أخرى بالمانحين الآخرين، بمن فيهم المتبرعون لأول مرة، تقاسم العبء، ويشير إلى أهمية مشاركة الأعضاء في جامعة الدول العربية فيما يتعلق بنسبة ٧,٨ في المائة المستهدفة لمشاركتهم في الميزانية الأساسية. ومن شأن الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للوكالة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢١ جنبا إلى جنب مع خطط الاستجابة الاستراتيجية الرامية إلى ترجمتها إلى واقع عملي، والتي تكتسي نفس الأهمية الأساسية، أن يشكلوا معا أداة هامة لمواجهة التحديات المطروحة، بما في ذلك تزايد الطلب على الخدمات، وتردي الحالة المالية، والحاجة إلى تبسيط إجراءات تقديم الخدمات. وأشار إلى الأهمية المتزايدة لضرورة إقامة تحالفات وشراكات استراتيجية عالمية بقيادة

العيش في كرامة في دولتهم المستقلة على أساس حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

٧٦ - السيد أدلاي غونزاليس (المكسيك): أشاد بالأعمال الهامة والبطولية للأونروا، وخاصة أثناء النزاع المسلح الأخير، وقال إن الاعتداءات المميتة التي قامت بها إسرائيل على مدارس تابعة للأونروا وعلى مخيمات اللاجئين في غزة تشكل انتهاكات خطيرة للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان ولا بد من المعاقبة عليها. ويجب احترام حصانة وأمن وكالات الأمم المتحدة وموظفيها في جميع الأوقات. وفي معرض إعرابه عن قلق بلده إزاء الحالة الوخيمة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في أعقاب تصاعد العنف مؤخرا، وخاصة في غزة، فإن المكسيك، إدراكا منها للوضع الإنساني الطارئ، أوفت بتعهداتها بالمساهمة بمبلغ إضافي قدره ١,١ مليون دولار في جهود الأونروا لإعادة إعمار غزة بالإضافة إلى تبرعاتها العادية. بيد أن إعادة الإعمار وحدها ليست كافية: فلا بد من التصدي للأسباب الجذرية للنزاع لتجنب العودة إلى نشوب الأعمال العدائية المميتة التي وقعت في تموز/يوليه وآب/أغسطس التي أمطرت الفلسطينيين بوابل من الموت والدمار، وبثت الرعب في نفوس سكان جنوب إسرائيل. وقال إن المكسيك تدعو إلى إنهاء الحصار غير المقبول المفروض على قطاع غزة والذي من شأنه أن يحقق نتائج عكسية، وتحث جميع الأطراف على الامتنال لقرار مجلس الأمن ١٨٦٠ (٢٠٠٩).

٧٧ - وأضاف قائلاً إن هناك حاجة ماسة إلى معالجة المشاكل الجذرية في المنطقة. ولذلك، يتعين على الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية استئناف محادثات السلام المباشرة في أقرب وقت ممكن بما يكفل حق الجنابين في العيش في سلام وأمن داخل حدود معترف بها دولياً، تمسحياً مع قرارات مجلس الأمن، وخريطة الطريق، ومبادرة السلام

لا يتناسب مع عدد اللاجئين مقارنة مع التمويل المخصص لبلدان أخرى، ما يفرض على حكومة بلدها عبئاً مالياً كبيراً. ولذا فهي تطالب بزيادة المخصصات المالية الممنوحة لمنطقة عمليات الأونروا في الأردن. وبالإضافة إلى ذلك، فقد استقبل الأردن ما يربو على ٦٠٠ ٠٠٠ لاجئ من الجمهورية العربية السورية، ما يشكل ضغطاً هائلاً على موارده المحدودة. وعلى المجتمع الدولي أن يشارك في تحمل المسؤولية عن تقديم المساعدة وإيجاد الحلول الاستراتيجية الطويلة الأجل للحالة الراهنة التي تجاوزت كونها حالة طارئة وأضحت أزمة إنسانية بكل أبعادها.

٧٣ - واسترسلت قائلة إن حكومة بلدها تولي أهمية بالغة لدعم القضايا الإنسانية، وبخاصة قضية اللاجئين الفلسطينيين، وأنها تؤكد على ضرورة ضمان حق الفلسطينيين في العودة والتعويض، مضيفاً أن الأردن سيواصل ممارسة دوره في حماية ومساعدة اللاجئين الفلسطينيين إلى أن يتم التوصل إلى حل عادل وشامل لوضعهم وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وأنه يؤكد على ضرورة استئناف مفاوضات مباشرة بشأن هذه المسألة.

٧٤ - وأعربت عن قلق بلدها الشديد إزاء تدهور الأوضاع المعيشية للفلسطينيين، وخاصة في قطاع غزة، نتيجة لاستمرار الاحتلال الإسرائيلي واستمرار إسرائيل في انتهاكاتها للقانون الدولي. ودعت السلطات الإسرائيلية إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين ورفع القيود المفروضة على الفلسطينيين.

٧٥ - وتساءلت في ختام بيانها: إلى متى سيبقى الفلسطينيون مشتتين ومعتمدين على المساعدات التي لا تكاد تكفي احتياجاتهم، وإلى متى سيظلون محرومين من حقهم المشروع في إقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة. وقالت إن على المجتمع الدولي أن يبذل قصاره لتمكين الفلسطينيين من

للحياة عاصمتها القدس الشرقية، وتعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها جنبا إلى جنب إسرائيل وفي سلام معها.

٨٠ - السيد عبد الرزاق (ماليزيا): قال إنه في أعقاب وقف الأعمال العدائية الأخيرة في قطاع غزة، وقف المجتمع الدولي معربا عن تضامنه مع الفلسطينيين في الوقت الذي يحاولون فيه أن يستفيقوا من أهوال الحرب. ولم تكن ماليزيا وحدها هي التي أدانت القصف المروع والطاش الذي تعرضت له مدارس الأونروا في غزة والذي أسفر عن مقتل الكثير من الأطفال؛ وفي الوقت نفسه، فقد أثار انزعاجها ما تردد من ادعاءات بأن المدارس كانت تستخدم لتخزين الأسلحة. ولا يزال يساورها القلق حول مصير المزيد من الغزيين الضعفاء الذين لم يعد أمامهم أماكن بديلة يلتمسون فيها المأوى.

٨١ - وعلى الرغم مما صدر في أعقاب وقف إطلاق النار من تعبيرات تتلج الصدر دعما للأونروا، ومن الالتزامات التي جرى التعهد بها في مؤتمر القاهرة، لا يزال الحصار الإسرائيلي يشكل قيودا خانقا للاقتصاد في قطاع غزة ويحول دون دخول مواد البناء التي تمس الحاجة إليها، مضيفا أن ماليزيا تدعو مرة أخرى إلى إنهاء الحصار ورفع القيود المفروضة على حركة موظفي الأونروا ونقل البضائع في الضفة الغربية وقطاع غزة مما يقوض تنفيذ الوكالة لولايتها. ويجب على المجتمع الدولي أن يبذل كل ما في وسعه كي يعمل على الفور لإزالة هذه القيود وفقا لأحكام القانون الدولي والاتفاقات المبرمة بين الأونروا ودولة فلسطين وإسرائيل. وأردف قائلا إن حكومة بلده ترصد عن كثب أداء آلية إعادة إعمار غزة ويأمل في أن تتمكن من النهوض بعمليات الإصلاح الدائمة والطارئة وبمشاريع إعادة الإعمار على نطاق واسع.

٨٢ - وتابع كلامه قائلا إن الحالة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية هي مثار قلق بالغ، لاسيما فيما يتعلق بمئات

العربية. وينبغي لجميع الأطراف تجنب التدابير الانفرادية التي من شأنها تقويض الثقة وتبديد فرص تحقيق حل دائم يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، وإبداء المرونة والإرادة السياسية اللازمين لإنهاء النزاع.

٧٨ - السيد كومار (الهند): قال إن بلده، بوازع من نضاله من أجل الحرية وانطلاقا من تراثه الفلسفي، سيواصل دعمه الكامل لسعي فلسطين إلى أن تصبح عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة. فضلا عما تقدمه الهند من دعم سياسي قوي للقضية الفلسطينية على جميع المستويات، فإنها وازلت دائما على تقديم المساعدات التقنية والمالية إلى فلسطين لأغراض الإغاثة الإنسانية، والمشاريع الإنمائية، وإنشاء المدارس، ودعم الميزانية، وتدريب المسؤولين الفلسطينيين. وبالإضافة إلى ذلك، تقدم الهند مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة سنويا للأونروا، وأعلنت مؤخرا تعهدا بمبلغ ٤ ملايين دولار من أجل إعادة إعمار غزة. وعلاوة على ذلك، يجري تنفيذ عدد من المشاريع الإنمائية في فلسطين من خلال منتدى الحوار بين الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا.

٧٩ - وأضاف قائلا إنه بالنظر إلى الوضع المزعزع والذي لا يمكن التنبؤ به والتراعات القائمة في الشرق الأوسط، فإن الدور الذي تضطلع به الأونروا لتقديم المساعدة الهامة للاجئين الفلسطينيين في ظل ظروف بالغة الصعوبة أصبح يكتسي أهمية أكبر. وقال إن حكومة بلده تشيد بالوكالة لما حققت من نجاح في الاضطلاع بولايتها بدأب في مبادئ عملياتها الخمسة، وتقر بالتعاون الذي لا يقدر بثمن من جانب البلدان المضيفة. وأعرب عن تأييد الهند لحل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني يتم التوصل إليه عن طريق التفاوض، ويؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية موحدة ومستقلة وقابلة

في مجال التدريب الأكاديمي والمهني المصممة خصيصا من أجل الفلسطينيين. وينبغي تشجيع الدول الأعضاء على تقديم دعمها للوكالة على نحو متواصل ويمكن التنبؤ به وبصورة كافية لتمكينها من مواصلة أعمالها النبيلة.

٨٦ - وفي مواجهة الدمار الواسع النطاق الناجم عن تصاعد العنف المميت في قطاع غزة مؤخرا مما اقتضى تدبير بلايين الدولارات من أجل إعادة الإعمار هناك، فإن حكومة بلده ساهمت بمبلغ ١٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة في نداء الوكالة العاجل من أجل غزة، وتعهدت بمبلغ إضافي قدره ١٠٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. وتحت تايلند جميع الأطراف على الالتزام الصارم بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بوساطة من مصر، وعلى استئناف محادثات السلام بما يتيح لدولة فلسطين ودولة إسرائيل العيش معا جنبا إلى جنب في سلام وأمن على أساس الحل القائم على وجود دولتين.

٨٧ - السيدة غونارسدوتير (أيسلندا): قالت إن المساعدة التي تقدمها الأونروا تكتسي أهمية أكبر من أي وقت مضى في ضوء الأزمة الناشبة في الجمهورية العربية السورية، والتي اضطرت ٥٠ في المائة من اللاجئين الفلسطينيين هناك على التروح الداخلي، ولم يتمكن سوى بضعة آلاف منهم بشق الأنفس من الفرار عبر الحدود. وأتنت على ما أبداه موظفو الأونروا من تفانٍ وشجاعة وهم يعملون في ظل ظروف بالغة المشقة، وقالت إن أيسلندا تهيب بجميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية، وبخاصة الحكومة السورية، للتنفيذ الكامل لقراري مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)، وبذل ما في وسعهم من أجل حماية المدنيين وضمان وصول المساعدة الإنسانية دون عوائق وفقا لأحكام القانون الدولي. وفي معرض إشارتها بوجه خاص إلى الحالة في اليرموك، شددت على أن

الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين الذين ترعاهم الوكالة، مضيئا أن ما تقوم به الأونروا من أعمال هامة هناك تستحق الدعم الكامل من جانب المجتمع الدولي.

٨٣ - وتطرق إلى الحديث عن العجز المزمع في الميزانية الأساسية للوكالة، فقال إن هذا الأمر لا بد من معالجته. وقال إن ماليزيا، باعتبارها أحد المانحين غير التقليديين للوكالة، لا تزال ملتزمة بقوة بمساعدة الشعب الفلسطيني من خلال تبرعاتها المنتظمة والتي تدفع مرة واحدة للأونروا. وفي إثر اندلاع الأعمال العدائية التي نشبت مؤخرا، تعهدت حكومة بلده بمبلغ ٣٣٠ ٠٠٠ رنغت ماليزي في أحدث نداء عاجل للأونروا من أجل غزة. وهناك أيضا دعم قوي للقضية الفلسطينية وللوكالة من جانب القطاع الخاص والمجتمع المدني في ماليزيا حسبما تجلّى في المنحة البالغة مليون رنغت التي قدمها مؤخرا المصرف الإسلامي التابع لمجموعة CIMB إلى جمعية الإغاثة الطبية الماليزية بصدد تعاونها الطبي مع الأونروا. ويجب على جميع الدول الأعضاء زيادة ومواصلة تبرعاتها لأعمال الوكالة. وتقع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية مشتركة فيما يتعلق بتقديم الدعم الحيوي الذي تحتاج إليه الوكالة من أجل الوفاء بولايتها البالغة الأهمية في مواجهة الكثير من التحديات.

٨٤ - السيد سازاناكول (تايلند): قال إنه يقر بما يقوم به موظفو الأونروا من أعمال شجاعة وحاسمة، وأعرب عن تعازيه لأسر الذين فقدوا أرواحهم وهم يؤدون واجباتهم. وأهاب بجميع الأطراف العمل على ضمان سلامة وأمن موظفي الأونروا ومرافقها وفقا لأحكام القانون الدولي.

٨٥ - وأضاف قائلاً إن تايلند، بما درجت عليه من تقاليد طويلة الأمد لتقديم المساعدة الإنسانية لمن يحتاجونها، زادت مؤخرا من مساهمتها السنوية للأونروا إلى ٤٠ ٠٠٠ من دولارات الولايات المتحدة، إضافة إلى ما تقدمه من برامج

مما يشكل انتهاكا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها، واتفاق كومي - ميتشلمور، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

٩٠ - وأردفت قائلة إن الحالة في دولة فلسطين المحتلة وحالة اللاجئين الفلسطينيين ترتبطان ببعضهما ارتباطا مباشرا وحسبما تشير جميع التقارير الرسمية فإنهما غير قابلتين للاستمرار مطلقا. ولذلك، يجب على الدول الأعضاء أن تكفل قيام مجلس الأمن والجمعية العامة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتيسير الحل القائم على وجود دولتين، بما في ذلك التوصل إلى حل عادل ودائم لمحنة اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). وإلى أن يمكن التوصل إلى هذا الحل، يجب على المجتمع الدولي أن يبذل كل ما في وسعه لدعم العمل الحيوي الذي تقوم به الأونروا، الذي يشكل قوة استقرار هائلة في المنطقة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٨.

اللجوء إلى حرمان المدنيين من الأغذية والدواء وغير ذلك من اللوازم الضرورية كسلاح في الحرب إنما يشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي الإنساني.

٨٨ - ومضت تقول إنه في أعقاب الدمار الذي أحاق بغزة علي يد جيش الدفاع الإسرائيلي ردا على قصف طائش بالصواريخ قامت به عناصر في غزة، تصبح إعادة إعمار غزة وإزالة الذخيرة غير المنفجرة من الأولويات الفورية التي تواجه الأونروا. ويجب على إسرائيل أن تعجل بوصول مواد البناء بأسرع ما تسمح به آلية إعادة إعمار غزة من أجل إنعاش الاقتصاد الفلسطيني. وليس هناك من وسيلة أخرى للتقليل من اعتماد اللاجئين الفلسطينيين في غزة على المساعدة الإنسانية وبالتالي الحد من الحاجة إلى تمويل الأونروا.

٨٩ - واسترسلت قائلة إن من بين المساوئ الأخرى للاحتلال في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، قيام القوات الإسرائيلية بمهاجمة مخيمات اللاجئين بوتيرة متزايدة وقيام السلطات الإسرائيلية بعرقلة العمليات التي تقوم بها الأونروا من خلال تقليص حرية الحركة لموظفي الأونروا،